



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراستات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين مئاع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2663

التاريخ : الثلاثاء 2012/10/30

الفبر الرئيسي



الشاباك: اعتقال 30 شخصاً في
رام الله عملوا على إعادة بناء
حركة حماس بالضفة

... ص 3

أبرز العناوين



سبعة شهداء فلسطينيين في مخيم الحسينية بدمشق
الاحتلال أفرج عن الأسير حسن الصفدي بعد إضراب 166 يوماً
حكومة هنية: "إسرائيل" تدفع غزة نحو مواجهة جديدة
أوروبا تستورد من منتجات المستوطنات أكثر ب 15 ضعفاً مما تستورده من المنتجات الفلسطينية
"الليكود" يوافق على التحالف الانتخابي مع حزب ليبرمان

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. حكومة هنية: "إسرائيل" تدفع غزة نحو مواجهة جديدة 4
3. اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير: التوجه للأمم المتحدة لتصويب مسار العملية السياسية 5
4. وزير الصحة يشيد بخدمات المستشفى الميداني الأردني في غزة 5
5. "الحياة": موظف فرنسي زار ضريح عرفات والعينات تؤخذ من رفاته الشهر المقبل 5
6. غزة: دار الافتاء التابعة للسلطة تشتكي لعباس تهميش دورها وهضم حقوق موظفيها 6

المقاومة:

7. البردويل لـ"قدس برس": المقاومة أخذت قراراً بالرد على كل عدوان إسرائيلي 6
8. "كتائب القسام" تقصف مواقع عسكرية إسرائيلية 6
9. حماس تهنيئ الأسير حسن الصفدي بانتزاع حريته 7
10. ألوية الناصر: لا تهديئة مع الاحتلال في ظل استمرار العدوان 7
11. وفاة "ابو خالد العملة" مؤسس تنظيم فتح الانتفاضة في دمشق 7
12. حماس تنعى القيادي الفلسطيني موسى العملة 7
13. فتح تهاجم صواريخ المقاومة في غزة وتعدّها خدمة لليمين الإسرائيلي 8
14. رباح مهنا يصف التهديئة مع "إسرائيل" بالـ "الكذبة التي يجب ألا ينصاع إليها الشعب الفلسطيني" 8

الكيان الإسرائيلي:

15. "الليكود" يوافق على التحالف الانتخابي مع حزب ليبرمان 9
16. بيريز يشكر ديمبسي: التعاون ذو مغزى المستويين العسكري والسياسي 9
17. مسؤول إسرائيلي: العقوبات على إيران أدت إلى تراجع المساعدات العسكرية إلى حزب الله 9
18. "إسرائيل": خمسون مسلحاً من البلديات السورية المحاذية للحدود حاولوا التسلل عبر الجولان 10
19. ثلاثة استطلاعات تؤكد فوز معسكر اليمين - المتدينين بزعامة نتانياهو 10
20. معاريف: فوز أوباما برئاسة ثانية قد يحفز أولمرت على العودة إلى الساحة السياسية 11
21. "إسرائيل" تمنع المتسللين الأفارقة من العبور من مصر 11
22. "إسرائيل" تتوعد باجتياح لبنان بـ"اندفاع أكبر" 12
23. "إسرائيل" تستجلب 237 من يهود الفلاشا للاستيطان في فلسطين 12
24. يديعوت أحرنوت: رئيس التخطيط بالجيش الإسرائيلي زار مصر مرتين سراً 12

الأرض، الشعب:

25. سبعة شهداء فلسطينيين في مخيم الحسينية بدمشق 13
26. "السلام الآن": "إسرائيل" ستبني 180 وحدة استيطانية للشرطة والجيش شرقي القدس 13
27. الاحتلال أفرج عن الأسير حسن الصفدي بعد إضراب 166 يوماً 13
28. إدارة سجون الاحتلال توقف مجدداً زيارات أسرى غزة 14
29. مزارع فلسطيني من بلدة الخضر يرفض عروضاً إسرائيلية لبيع أرضه بـ 15 مليون دولار 14

30. فلسطينيو الـ48 يحيون ذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم 15
31. الناصرة: غضب فلسطيني بعد مشاركة رجلي دين في مؤتمر لتجنيد المسيحيين في جيش الاحتلال 15
32. شاب فلسطيني من قرية المغار لنتنياهو: لن أخدم في جيش يقتل شعبي 16

عربي، إسلامي:

33. القاهرة تنفي علمها المسبق بالهجوم الإسرائيلي على مصنع اليرموك السوداني 16
34. "معاريف": مصر ترفض طلباً إسرائيلياً لتطوير العلاقات 17
35. طهران تعلن امتلاكها صوراً لمواقع إسرائيلية حساسة التقطتها طائرة الاستطلاع "أيوب" 17
36. قيادي بالنهضة التونسية: حماس نصحت بعدم التنصيص على تجريم التطبيع بدستور البلاد الجديد 17

دولي:

37. ديمبسي: المناورات العسكرية مع "إسرائيل" دليل على الالتزام تجاهها 18
38. أوروبا تستورد من منتجات المستوطنات أكثر بـ 15 ضعفاً مما تستورده من المنتجات الفلسطينية 18
39. "الإتحاد البرلماني الدولي" يطالب "إسرائيل" بإطلاق سراح النواب الفلسطينيين 19
40. الجمعية الألمانية - الإسرائيلية: تعاضم دور الأصولية بالأردن ومصر يمثل مشكلة لـ "إسرائيل" 19
41. لبنان: المديرية الجديدة لـ"الأونروا" تبحث مساعدة اللاجئين الفلسطينيين مع وزير الخارجية 20
42. دنيس روس: أوباما وعد بتزويد "إسرائيل" بوسائل هجومية متطورة لمهاجمة إيران 20

مختارات:

43. "إسرائيل": مناورات عسكرية وانتخابية 20
44. تحالف نتنياهو وليبيرمان يفوز على انقسامات الليكود: استطلاعات الرأي بين مؤيد ومعارض 22

حوارات ومقالات:

45. الرئيس مرسي والاستفزاز الإسرائيلي... رأي القدس العربي 24
46. عدوان إسرائيلي جديد على مصر... فهمي هويدي 25
47. تجاذبات فتح وحماس تضيّع طاقة الفلسطينيين... ماجد كيالي 28
48. نُجر إلى انفجار... اليكس فيشمان 30

كاريكاتير:

- 32

1. الشاباك: اعتقال 30 شخصاً في رام الله عملوا على إعادة بناء حركة حماس بالضفة القدس المحتلة: كشفت القناة العاشرة الإسرائيلية ان قوات الجيش وجهاز الامن العام في اسرائيل الشاباك سمحا بنشر خبر مفاده بانه تم خلال الفترة الماضية اعتقال مجموعات تابعة لحماس في رام الله ومحيطها

كانت تخطط وتعمل على اعادة بناء الحركة ماليا وعسكريا. وقالت القناة على موقعها الالكتروني ان قوات الاحتلال كشفت عصر الاثنين عن اعتقال 30 عنصرا من حركة حماس في رام الله خلال الفترة الماضية. كما ونشرت القناة صورة مقدمة من الشاباك الاسرائيلي للمعتقل مراد محمد خالد ابو بهاء. وقالت " أن عملية مشتركة بين الشاباك والجيش والشرطة تمكنت من تنفيذ حملة اعتقال واسعة النطاق خلال الفترة الماضية ضد شبكة تتبع حركة حماس في رام الله والقرى المحيطة بها في الضفة الغربية". وأضافت " أن هذه الخلية متهمة بتجنيد نشاط في منطقة رام الله من بينهم طلاب في جامعات الضفة الغربية".

كما وازافت القناة ان من بين المعتقلين اثنين من المتهمين بتنفيذ حكم الاعدام للجنديين الاسرائيليين اللذان احتجزا في مقر شرطة رام الله عام 2000. ووضح الشاباك ان القضية كشفت، مرة أخرى، الجهود التي تبذلها قيادة حماس في الضفة وغزة والخارج، لتعزيز قبضة المنظمة وعملها بالضفة الغربية".

وقالت القناة نقلا عن مصدر في الشاباك بان المحكمة امرت باستمرار المعتقلين حتى نهاية الإجراءات القانونية. وبحسب المصادر العبرية فقد كان الغرض من اعادة بناء حماس هو تنظيم و تعزيز قوة الحركة في انتخابات السلطة الفلسطينية المحلية والتشريعية ان حصلت.

كما اشارت ان بعض المعتقلين كانوا يعملون في تقديم المساعدة المالية للسجناء حماس وأسرهم وتعزيز اطر حماس في الجامعات من خلال الخلايا الطلابية.

كما اشارت القناة الى ان المعتقلين كانوا أعضاء في شبكة على اتصال مع قيادة حماس في الخارج لغرض نقل المعلومات عن السلطة وتحويل الأموال مضيعة انهم حاولوا إخفاء التواصل مع قادة المنظمة باستخدام هويات وهمية، البريد السريع، وصناديق البريد وشرائح متعددة للهاتف الجوال وعقدوا عددا من الاجتماعات السرية.

كما اشارت الى انهم اعترفوا بانهم خططوا لتأسيس واعادة بناء البنية التحتية لحماس في منطقة الخليل وبيت لحم، ولكن تم إحباط الخطة مع إلقاء القبض على أعضاء الفريق. وشارت القناة الى ان الادعاء العام سيوجه تهم للمعتقلين مثل العضوية والنشاط في جمعية غير مشروعة، والاتصال مع العدو وتجنيد الاموال لقضايا ممنوعة ومعادية .

وكالة سما الاخبارية، 2012/10/29

2. حكومة هنية: "إسرائيل" تدفع غزة نحو مواجهة جديدة

يو. بي . أي: حذرت الحكومة الفلسطينية المقالة، التي تديرها حركة حماس، اليوم الاثنين، من أن التصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة يهدف الى الدفع بالقطاع إلى "مواجهة جديدة". وقال رئيس مكتب الإعلام الحكومي، إيهاب الغصين، في تصريح فجر اليوم، إن هذا التصعيد يأتي "في ظل الاندماج الانتخابي المشترك بين مجرمي الحرب (وزير الخارجية الإسرائيلي أفيدور) ليبرمان و(رئيس الوزراء بنيامين) نتنياهو" معتبراً أنه "محاولة التأكيد للصهاينة أن سياسية هؤلاء المجرمين هي مواصلة القتل ثم القتل". وأضاف "الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والذي نتقدم له بكل التحية على هذا الصمود الأسطوري في وجه آلة الموت الصهيونية وهو يثبت مجدداً أن أعيادنا هي أعياد الدم والشهادة".

عرب 48، 2012/10/29

3. اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير: التوجه للأمم المتحدة لتصويب مسار العملية السياسية

رام الله: عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، برئاسة الرئيس محمود عباس، اجتماعاً لها، الإثنين، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله.

وبحثت اللجنة التنفيذية في اجتماعها التحضيرات الجارية لعرض طلب قبول دولة فلسطين المراقبة في الأمم المتحدة خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، خاصة مع الدول العربية الشقيقة، ومع الدول الصديقة كافة، حتى يمكن لجميع الأطراف أن تتحمل مسؤوليتها في إطار هذه الحملة التي تستهدف تصويب مسار العملية السياسية وتخليصها من حالة الشلل والدوران في الفراغ التي مرت بها خلال المرحلة الماضية. وقال بيان اللجنة التنفيذية "إن التقدم بطلب العضوية المراقبة إلى الأمم المتحدة هو استحقاق أكدت عليه قرارات الشرعية الدولية، وخاصة عبر قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن الدولي، في كل مراحل الصراع وطوال عمر القضية الفلسطينية".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/10/29

4. وزير الصحة يشيد بخدمات المستشفى الميداني الأردني في غزة

غزة - بترا: ثمن وزير الصحة في الحكومة الفلسطينية المقالة الدكتور مفيد المخلاطي دور وجهود جلالة الملك عبدالله الثاني في دعم القطاع الصحي والتخفيف من معاناة المرضى في قطاع غزة من خلال المستشفى الميداني الأردني الذي يقدم الدعم الصحي والتخصصات النادرة لقطاع غزة. جاء ذلك خلال زيارة الدكتور المخلاطي على رأس وفد من وزارة الصحة الفلسطينية الى المستشفى الميداني الأردني حيث كان في استقباله قائد المستشفى غزة 21 خلدون الشمري ومدير المستشفى عاهد العدوان وعدد من طواقم المستشفى الفنية والادارية. من ناحيته قال مدير المستشفى الميداني الأردني الدكتور عاهد العدوان ان طواقم غزة 21 تعاملت مع سبعة الاف مراجع وقدمت لهم مختلف الخدمات الطبية.

الدستور، عمان، 2012/10/30

5. "الحياة": موظف فرنسي زار ضريح عرفات والعينات تؤخذ من رفات الشهر المقبل

رام الله - «الحياة»: كشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن موظفاً حكومياً فرنسياً وصل إلى رام الله أخيراً للاطلاع على موقع دفن الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، تمهيداً لزيارة الفريق الفرنسي الذي سيجري فحصاً على عينات من رفات. وقالت المصادر إن الموظف يعمل في سفارة فرنسا في الأردن، وأنه قدم في العشرين من الشهر الجاري، واطلع على موقع الدفن، وقدم تقريراً إلى الجهة القضائية التي تجري تحقيقاً في وفاة عرفات بناء على طلب تقدمت به أرملته سهى عرفات.

وكشفت المصادر أن وفداً فلسطينياً زار سويسرا قبل أيام، وأجرى محادثات مع المختبر السويسري الذي سيجري فحصاً للرفات بناء على طلب السلطة الفلسطينية، وأن الوفد حالياً في زيارة لفرنسا للتحادث مع الجهة القضائية الفرنسية في الأمر ذاته.

الحياة، لندن، 2012/10/30

6. غزة: دار الإفتاء التابعة للسلطة تشكي لعباس تهميش دورها وهضم حقوق موظفيها

غزة: اشكت "دار الإفتاء" في غزة والتابعة للرئاسة الفلسطينية في رام الله، من تهميش دورها وعدم منحها حقها الوظيفي في الترقيات او حتى الرد على مراسلاتهم او اتصالاتهم من قبل وزارة المالية ورئاسة الوزراء وديوان الموظفين في رام الله وسحب الكثير من الاستحقاقات الادارية. جاء ذلك في رسالة اطلعت "قدس برس" على نسخة منها، بعثت بها "دار الافتاء" لرئيس السلطة محمود عباس اوضحت له كافة مطالبها وشكاويها، وطالبتهم بالتدخل شخصيا من اجل حل هذه المشاكل بعدما اوصدت كل الابواب في وجهها من قبل المسؤولين في حكومة رام الله.

قدس برس، 2012/10/29

7. البردويل لـ"قدس برس": المقاومة أخذت قرارًا بالرد على كل عدوان إسرائيلي

غزة: أكد القيادي في حركة "حماس" الدكتور صلاح البردويل أن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة يمثل دليلاً واقعياً على عدم التزام الاحتلال بالتهديئة، وأشار إلى أن المقاومة من خلال خبرتها بطبيعة الاحتلال اتخذت قراراً بالرد على كل عدوان على الشعب الفلسطيني.

ورأى البردويل في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" أن الاحتلال الإسرائيلي لا يؤمن بالتهديئة إلا من جانب واحد، وقال: "العدو الإسرائيلي دائماً يجس النبض ولا يلتزم بأي تهديئة، وطبيعة الاحتلال خاصة فهو يعتقد أنه متفوق على غيره في كل شيء، والتهديئة عنده تعني التهديئة من طرف واحد، أما يدهم فتبقى مطلقة لفرض حالة من الخنوع والاستسلام على الشعب الفلسطيني وعلى الأمتين العربية والإسلامية، وعندما ترد المقاومة على أي عدوان يتحدثون عن إرهاب".

وأشاد البردويل بموقف الرئيس المصري محمد مرسي الأخير الراض للعدوان على قطاع غزة، وانتقد موقف رئيس السلطة محمود عباس، وقال: "الموقف الأخير من الرئيس محمد مرسي عندما قال بأنه لن يسمح بالعدوان على قطاع غزة جيد، ولا شك أن الاحتلال إذا وجد دولة مثل مصر تقول لا، سيحسب لذلك حساباً، ومن هنا جيد أن نسمع هذا من الرئيس محمد مرسي وأن يتطور الموقف المصري إلى أكثر من ذلك، لكن على المقاومة أن تحمل سيفها بيدها وأن تصنع سلاحها بنفسها لمواجهة العدو".

وأضاف: "أما فيما يتصل بالرئيس محمود عباس، فهو لم يتحرك، ولا علاقة له بدم الشعب الفلسطيني، وهو سارح في أحلام خاصة به، ويحلم بدولة غير عضو في الأمم المتحدة قبل أن يموت أو أن يعود إلى المفاوضات مع الاحتلال، هذا كل ما لديه، أما قطاع غزة بالنسبة له فهو محل شماتة"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2012/10/29

8. "كتائب القسام" تقصف مواقع عسكرية إسرائيلية

القدس المحتلة، غزة - أ ف ب: أعلنت «كتائب عز الدين القسام» في بيان امس انها «تمكنت من قصف عدد من المواقع العسكرية الصهيونية برشقات من القذائف الصاروخية، وهي المواقع العسكرية الصهيونية إسناد صوفا وكيسوفيم وبثيري وباد مردخاي وناحل عوز». وأوضحت ان «هذا القصف جاء رداً على القصف الصهيوني المتواصل وإرهاب المواطنين الآمنين، والذي كان من أحدث نتائجه استشهاد القسامي سليمان القرا، وكذلك رداً على التوغلات والاعتداءات المتكررة التي يقوم بها الاحتلال».

الحياة، لندن، 2012/10/30

9. حماس تهنيئ الأسير حسن الصفدي بانتزاع حريته

تقدمت حركة "حماس" بأحرّ التهاني من شعبنا الفلسطيني وأسرانا اليواصل بنجاح الأسير حسن الصفدي من مدينة نابلس في انتزاع حريته من السجان الصهيوني بعد إضرابين الأول استمر لمدة 73 يوماً، والثاني 95 يوماً احتجاجاً على اعتقاله الإداري الذي دام عشر سنوات. وقالت الحركة: "إننا في حماس إذ نشارك جماهير شعبنا وأسرانا اليواصل هذه الفرحة، لنحذّر الاحتلال الصهيوني من مغبة الاستمرار في انتهاكاته وجرائمه ضد أسرانا الأبطال، ونؤكد أنّ مهمّة تحريرهم ستبقى على رأس أولوياتنا حتّى ينعموا بالحرية على أرض وطنهم".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/10/29

10. ألوية الناصر: لا تهدئة مع الاحتلال في ظل استمرار العدوان

غزة: أكدت ألوية الناصر صلاح الدين، الذراع العسكري للجان المقاومة في فلسطين، أنه "لا تهدئة مع الاحتلال في ظل استمرار العدوان". واعتبر أبو عطايا الناطق باسم الألوية في تصريح مكتوب له، تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، أن تصريحات قادة الاحتلال باستهداف المقاومين، لن تثبيهم عن مواصلة مقارعتهم للاحتلال والذود عن أبناء الشعب الفلسطيني والتصدي لهجماته المتكررة. وقال "الجهاد والمقاومة خيارنا الأول والأخير في مواجهة العدو الصهيوني، ولا تهدئة في ظل استمرار العدوان على أبناء شعبنا ومواصلة استهداف المجاهدين".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/10/29

11. وفاة "ابو خالد العملة" مؤسس تنظيم فتح الانتفاضة في دمشق

دمشق - وكالات : ذكرت مصادر فلسطينية من العاصمة السورية عن وفاة أبو خالد العملة ظهر أمس بعد صراع مع المرض، عن عمر يقارب الثمانين عاماً. وابو خالد العملة (موسى محمود العملة) احد القيادات التي انشقت عن حركة فتح وأسس تنظيم فتح - الانتفاضة مع ابو موسى.

وكالة سما الاخبارية، 2012/10/29

12. حماس تنعى القيادي الفلسطيني موسى العملة

القاهرة: نعت حركة (حماس)، إلى الشعب الفلسطيني والقوى والفصائل الفلسطينية، القيادي الفلسطيني، موسى محمود العملة (أبو خالد). وقالت الحركة في بيان صدر عن مكتبها الإعلامي، ووصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه، اليوم الإثنين (29-10)، إن القيادي العملة "وافته المنية في العاصمة السورية دمشق ظهر أمس، بعد صراع مع المرض، عن عمر يقارب الثمانين عاماً قضاها في خدمة شعبنا الفلسطيني والنضال مع القوى والفصائل من أجل قضيته العادلة".

وتقدمت حركة حماس بخالص العزاء والمواساة من عائلة الفقيد وللشعب الفلسطيني، سائلةً المولى سبحانه أن يتغمّده برحمته، وأن يلهم أهله وذويه ورفاقه الصّبر والسلوان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/10/29

13. فتح تهاجم صواريخ المقاومة في غزة وتعدّها خدمة لليمين الإسرائيلي

بيت لحم: كررت حركة "فتح" مهاجمة الصواريخ الفلسطينية، التي تطلقها فصائل المقاومة في قطاع غزة باتجاه أهداف إسرائيلية رداً على القصف وعمليات الاغتيال، معتبرة أن هذه الصواريخ "تسهم في تعزيز قوة اليمين المتطرف في إسرائيل".

جاء هذا الموقف على لسان عضو المجلس الثوري لحركة "فتح" ديمتري دلياني، الذي أكد في تصريح صحفي مكتوب تلقت "قدس برس" نسخة عنه، وأعدت وكالة الأنباء الرسمية التابعة للسلطة الفلسطينية نشره، أن "ردود الفعل التي تحمل سمة العنف، خاصة إطلاق الصواريخ، تُساهم في تعزيز قوة اليمين المتطرف في دولة الاحتلال، خاصة في هذا الوقت الذي يسيطر فيه هذا المعسكر المتطرف على غالبية وسائل الإعلام الإسرائيلية، ويمتلك قدرة كبيرة على خداع مجتمعه، ودفعه إلى تبني مواقف ننتياهو- ليبرمان العدائية على قاعدة الخوف والترهيب".

وأضاف "أن حالة الخوف والترهيب التي يصطنعها ننتياهو، وفريقه العسكري، والإعلامي تُبعد المجتمع الإسرائيلي عن محاسبة تحالف ننتياهو- ليبرمان على إخفاقاتهم الاقتصادية- الاجتماعية، خلال توليهم زمام الحكم في دولة الاحتلال في الفترة السابقة، عدا عن توظيف التصعيد كحالة حرب تستوجب التعاطف الداخلي مع حكومة ننتياهو، ما يترجم نفسه إلى تأييد شعبي، وبالتالي إلى أصوات انتخابية يوم الاقتراع".

قدس برس، 2012/10/29

14. رياح مهنا يصف التهذئة مع "إسرائيل" بالـ "الكذبة التي يجب ألا ينصاع إليها الشعب الفلسطيني"

علاء المشهراوي: وصف عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رياح مهنا التهذئة بـ"الكذبة التي يجب ألا ينصاع إليها الشعب الفلسطيني". وقال مهنا في تصريح صحفي إن "الاحتلال يحاول من خلال هذه التهذئة فرض شروطه القائمة على أن لا مقاومة في غزة والضفة، وأنه طليق اليد في استهداف من يرى أنه يشكل خطراً عليه، هذا هو مفهومه للتهذئة".

وشدد على أن الجبهة الشعبية كانت تحذر دائماً من إبرام هذه التهذئة مع الاحتلال الذي ينتكر لحقوقنا، ويحتل أرضنا، ويهود ويستوطن في القدس المحتلة والضفة، ويحاصر غزة، ويقتل أبناء شعبنا يومياً. وتوقع مهنا جولة تصعيد جديدة وعدوان ضد قطاع غزة في ظل الانتخابات الإسرائيلية المقبلة، مشيراً إلى أن دماء الشعب الفلسطيني دائماً ما كانت وقوداً للانتخابات الإسرائيلية.

وتابع أنه لن يكون هناك اجتياح واسع لأسباب عديدة، منها مراعاة المزاج في الشارع العربي، وبالذات المصري.

الإتحاد، أبو ظبي، 2012/10/30

15. "الليكود" يوافق على التحالف الانتخابي مع حزب ليبرمان

تل أبيب - اف ب: وافق حزب الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو امس على قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي المفاجيء بتأليف قائمة انتخابية واحدة مع حزب وزير الخارجية افيغدور ليبرمان القومي المتشدد اسرائيل بيتنا. وتمت الموافقة على هذا التحالف برفع الايدي من جانب 3700 مندوب في مؤتمر الليكود عقدوا اجتماعا عصر امس في تل أبيب، وفق مراسل فرانس برس.

وقال نتنياهو امام اعضاء المؤتمر «في مواجهة التحديات المالية والامنية، نحتاج الى الوحدة والمسؤولية». و اضاف ان «توحيد المعسكر الوطني لقواه هو اليوم امر اساسي. لهذا السبب طلبت من ليبرمان ان يخوض الانتخابات مع الليكود»، اكبر احزاب اليمين الاسرائيلي، مشددا على ان الليكود سيظل مستقلا.

الدستور، عمان، 2012/10/30

16. بيريز يشكر ديمبسي: التعاون ذو مغزى المستويين العسكري والسياسي

تل أبيب: أعرب الرئيس الإسرائيلي، شيمعون بيريز عن شكره لرئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية مارتن ديمبسي، على ما وصفه بالتعاون العميق بين القوات الأميركية والإسرائيلية، مشيرا إلى أن الصداقة بين الدولتين «في قمته وفي أفضل حال». وأكد بيريز أن «هذا التعاون ذو مغزى على المستويين العسكري والسياسي». ويزور ديمبسي إسرائيل للإشراف على المناورات العسكرية المشتركة بين الجيشين الأمريكي والإسرائيلي.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، بعد لقائه ديمبسي: «إن علاقات التحالف الاستراتيجي بين إسرائيل والولايات المتحدة بلغت هذه الأيام أعماق مدى وأقوى درجة، بشكل لم يعرفه البلدان منذ سنين طويلة».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/10/30

17. مسؤول إسرائيلي: العقوبات على إيران أدت إلى تراجع المساعدات العسكرية إلى حزب الله

تل أبيب: قال مسؤول عسكري إسرائيلي إن العقوبات الدولية على إيران أدت إلى تراجع وتيرة الأسلحة والمساعدات إلى حزب الله. لكنه أضاف أن الحزب يبقى قويا، وأن ترسانته من الأسلحة أكثر وأكبر فعالية من تلك التي كانت بحوزته خلال حرب 2006. وأضاف أن لدى الحزب عشرات آلاف الصواريخ والقذائف القادرة على الوصول إلى العمق الإسرائيلي.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/10/30

18. "إسرائيل": خمسون مسلحاً من البلدات السورية المحاذية للحدود حاولوا التسلل عبر الجولان

القدس المحتلة - آمال شحادة: ادعى قائد وحدة «101» في قيادة الشمال في الجيش الإسرائيلي يوفال غاز أن خمسين مسلحاً خرجوا من البلدات السورية المحاذية للحدود باتجاه السياج الأمني في هضبة الجولان السورية المحتلة في محاولة للتسلل إلى إسرائيل وفي حوزتهم أسلحة وأجهزة مراقبة.

وفي أعقاب هذا الحادث أصدر قائد منطقة الشمال يائير غولان تعليمات خاصة إلى قوات جيشه المستنفر على طول مناطق الحدود الشمالية لاستكمال استعدادها لإمكانية تدهور سريع على منطقة الحدود يصل إلى

حد مواجهات بين الجيش الإسرائيلي والمسلحين من الطرف السوري، ممن يحاولون اختراق الحدود أو مع الجيش السوري.

من جهته قال قائد وحدة «890» في منطقة الشمال عاران اولئيل إن التوتر لا يقتصر على الحدود مع سورية إنما تجاه لبنان أيضاً، وأضاف أن «دوريات الجيش تظهر للطرف الآخر في لبنان قوة عناصرها من دوريات ومراقبة على طول المنطقة الحدودية لمنع خطف جنود أو محاولة التسلل إلى إسرائيل».

الحياة، لندن، 2012/10/30

19. ثلاثة استطلاعات تؤكد فوز معسكر اليمين - المتدينين بزعامة نتانياهو

الناصرة - أسعد تلحمي: رغم النتائج المتضاربة لاستطلاعات الرأي في إسرائيل في شأن توزيع المقاعد في الانتخابات العامة المقبلة، إلا أنها جاءت بحقيقتين بارزتين، الأولى أن تكتل اليمين - المتدينين سيحافظ على غالبيته البرلمانية 64-66 مقعداً في مقابل 43-45 لتكتل أحزاب الوسط واليسار و 11 مقعداً للأحزاب العربية. والحقيقة الثانية هي أن زعيم «ليكود» رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو هو الذي سيُكَلَّف، بصفته رئيس الحزب الأكبر، تشكيل الحكومة المقبلة أيضاً.

وبقيت الصورة غير واضحة فقط في شأن «مفعول» قرار نتانياهو وزعيم «إسرائيل بيتنا» وزير الخارجية أفيغدور ليرمان خوض الانتخابات في قائمة مشتركة تحت مسمى «ليكود بيتنا»، فبينما أظهر استطلاع للرأي أن هذه القائمة ستحقق 42-43 مقعداً لو أُجريت الانتخابات اليوم، أفاد استطلاع ثالث أن القائمة لن تحوز أكثر من 35 مقعداً، أي أن الحزبين يخسران في هذه الحال سبعة مقاعد قياساً بتمثيلهما في الكنيست الحالية (البرلمان).

وبحسب استطلاع أُجري لمصلحة «معاريف»، يحصل تحالف «ليكود بيتنا» على 43 مقعداً يتيح لنتانياهو تشكيل الحكومة المقبلة على رأس تكتل يميني - ديني من 66 مقعداً، يضم أيضاً «شاس» الديني الشرقي المتزمت (10 مقاعد) و «يهדות هتوراه» الديني الأشكنازي المتزمت (5) و «البيت اليهودي - مفدال» (8).

في المقابل، تحصل أحزاب الوسط واليسار الصهيوني مجتمعةً على 42 مقعداً، نحو نصفها لحزب «العمل» بزعامة شيلي يديموفنتش (20 مقعداً في مقابل 13 في الانتخابات الأخيرة). ويحصل «كديما» الذي خرج الحزب الأكبر في الانتخابات الأخيرة (28 مقعداً) على 4 مقاعد فقط، بينما يحصل الحزب الجديد «يش عتيد» برئاسة الصحافي بيئر لبيد على 15 مقعداً، وحزب «ميرتس» على 3 مقاعد، فيما لا يجتاز حزب «عتسمووت» بزعامة وزير الدفاع ايهود باراك نسبة الحسم ويختفي عن الساحة. وتحصل القوائم العربية الثلاث، التي يستثنى اليمين والوسط على السواء من أن تكون شريكة في الحكومة المقبلة على 11 مقعداً، علماً أن الأحزاب العربية ذاتها لا ترى نفسها شريكة في ائتلاف حكومي وأن أكثر ما يمكن أن تقوم به من دور هو أن تشكل «جسماً مانعاً» للحؤول دون تشكيل حكومة يمينية في حال تعادلت القوى بين اليمين والوسط.

واعتبر معلقون ان نتائج هذا الاستطلاع تشكل «حبة مسكّن» لرئيس الحكومة ووزراء «ليكود»، وتفيد الأول قبل ساعات من اجتماع اللجنة المركزية لحزب «ليكود» المقرر مساء أمس لإقرار التحالف مع «إسرائيل بيتنا»، وسط أصوات منتقدة اضطرت نتانياهو إلى أن يلقي بتقله لإقناع النافذين في اللجنة المركزية بتأييد

التحالف بداعي أن خوض «ليكود» الانتخابات بمفرده لا يضمن له أن يخرج الحزب الأكبر، فيخسر بالتالي فرصة تكليفه تشكيل الحكومة الجديدة.

ولم تختلف نتائج استطلاع القناة الثانية كثيراً عن استطلاع «معاريف»، إذ تحصل القائمة المشتركة «ليكود بيتنا» على 42 مقعداً، و «شاس» على 13، و «يهودوت هتوراه» على 5، وهو عدد المقاعد ذاته الذي يحصل عليه «البيت اليهودي - مفدال». وبالمجموع يحصل التكتل اليميني الديني على 65 مقعداً، في مقابل 44 مقعداً لتكتل الوسط - اليسار موزعة على النحو التالي: «العمل» (23)، و «يش عتيد» (9)، و «ميرتس» (6)، و «كدديما» (3)، و «عتسمووت» (3)، والأحزاب العربية على 11 مقعداً.

في المقابل، أفاد استطلاع القناة العاشرة أن «ليكود بيتنا» لن يحصل على أكثر من 35 مقعداً، لكن عدداً من المقاعد التي يخسرها تصب في مصلحة أحزاب يمينية أخرى مثل «شاس» التي تقفز إلى 14 مقعداً، و «البيت اليهودي - مفدال» (9)، و «يهودوت هتوراه» (6)، وعليه يحصل التحالف اليميني الديني على 64 مقعداً، في مقابل 45 مقعداً لتكتل الوسط - اليسار: «العمل» (23)، و «يش عتيد» (13)، و «كدديما» (5)، و «ميرتس» (4)، والأحزاب العربية (11).

الحياة، لندن، 2012/10/30

20. معاريف: فوز أوباما برئاسة ثانية قد يحفز أولمرت على العودة إلى الساحة السياسية

الناصرة - أسعد تلحمي: أفادت صحيفة «معاريف» أمس أن رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت لن يحسم موقفه من العودة إلى الساحة السياسية قبل الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأسبوع المقبل. وأضافت أن فوز الرئيس الحالي باراك أوباما بولاية ثانية قد يحفز أولمرت على العودة نظراً إلى العلاقات الطيبة بينه وبين الإدارة الأميركية في مقابل العلاقات المتوترة بينها وبين نتانيا هو.

إلى ذلك، أشارت الصحيفة إلى أن أولمرت لم يتلق بعد رداً من وزيرة الخارجية في حكومته تسيبي ليفني على اقتراحه بأن تكون الرقم 2 في قائمة انتخابية جديدة برئاسته، وسط أنباء بأنها تفضل خوض الانتخابات على رأس قائمة لتكون مرشحة أحزاب الوسط لرئاسة الحكومة.

الحياة، لندن، 2012/10/30

21. "إسرائيل" تمنع المتسللين الأفارقة من العبور من مصر

القدس المحتلة - أ ف ب: قالت «هيومن رايتس» ومنظمتان إسرائيليتان غير حكوميتين في بيان: «منذ حزيران (يونيو)، منعت القوات الإسرائيلية التي تسيّر دوريات على طول الحدود الفاصلة مع صحراء سيناء المصرية سبع مرات على الأقل عشرات الأفارقة، معظمهم من أريتريا، من دخول (إسرائيل)».

وتشير أرقام الداخلية الإسرائيلية إلى أن 62 ألف مهاجر غير شرعي دخلوا إسرائيل منذ 2006 قادمين خصوصاً من السودان وجنوب السودان وأريتريا.

الحياة، لندن، 2012/10/30

22. "إسرائيل" تتوعد باجتياح لبنان بـ"اندفاع أكبر"

(رويترز): أكد ضابط رفيع المستوى في الجيش الإسرائيلي أمس، أن قوات الاحتلال ستحد من استخدام القنابل العنقودية في أية حرب مقبلة مع «حزب الله»، نقل كثيراً عن الكمية التي استخدمتها في حرب تموز العام 2006، مضيفاً أنها ستعجل بدخول قواتها إلى جنوب لبنان بـ«اندفاع أكبر»، وستحسم الحرب على نحو أسرع.

وقال الضابط، في تل أبيب، «من المتوقع أن نقلص استخدام القنابل العنقودية في القتال في المناطق الريفية في جنوب لبنان، بسبب عدة اعتبارات، مثل مشروعية استخدامها». وأضاف ان نثر القنابل العنقودية سواء عبر المدفعية أو من الجو سيكون «أقل بكثير.. أقل بدرجة كبيرة». وأشار إلى أن هناك «أكثر من خلية لحزب الله» في نحو 240 قرية في جنوب لبنان، موضحاً أن بعض القرى «بها مواقع حصينة ومنصات إطلاق ومخازن أسلحة».

السفير، بيروت، 2012/10/30

23. "إسرائيل" تستجلب 237 من يهود الفلاشا للاستيطان في فلسطين

الناصرة: أفادت مصادر صحفية عبرية باستجلاب العشرات من يهود الفلاشا من إثيوبيا من أجل الاستيطان في فلسطين المحتلة. وذكرت المصادر أنه وصل إلى الكيان ظهر اليوم الإثنين (29-10) 237 من يهود "الفلاشمورا" الإثيوبية تطبيقاً لقرار الحكومة الصهيونية الإسراع في استقدامهم إلى داخل الكيان الصهيوني. وقالت إنه يتوقع وصول حوالي 1000 مستجلب صهيوني جديد آخر من أبناء هذه الطائفة في غضون الأشهر القلائل المقبلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/10/29

24. يدعيوت أchronوت: رئيس التخطيط بالجيش الإسرائيلي زار مصر مرتين سراً

كشفت صحيفة 'يديعوت أchronوت' العبرية النقاب مؤخراً عن أن رئيس قسم التخطيط في الجيش الإسرائيلي، الجنرال نيمرود شيفر، قام قبل شهرين، بزيارة سرية إلى مصر، لافتةً إلى أنه منذ انتخاب محمد مرسي، رئيساً لمصر، قام الجنرال المذكور بزيارة بلاد النيل مرتين، وأن القاهرة وتل أبيب، كما قالت المصادر السياسية في الدولة العبرية، تُحاولان المحافظة على العلاقات الثنائية بين البلدين بعيداً عن وسائل الإعلام. وتابعت الصحيفة قائلةً، نقلاً عن المصادر ذاتها، إن الجنرال شيفر اجتمع في مصر إلى عدد من القادة العسكريين، بهدف تجديد التعاون الأمني بين الجيشين المصري والإسرائيلي، هذا التعاون الذي لحقت به الأضرار الكثيرة منذ إسقاط الرئيس السابق، حسني مبارك. وشددت المصادر على أن هذه هي أول زيارة لشخصية رسمية إسرائيلية منذ أن تولت حركة الإخوان المسلمين مقاليد الحكم في مصر.

القدس العربي، لندن، 2012/10/30

25. سبعة شهداء فلسطينيين في مخيم الحسينية بدمشق

دمشق: سقطت أمس الأحد (10|28) خمس قذائف على مخيم الحسينية في العاصمة السورية دمشق، إثنان منها على ساحة العيد التي كان يتواجد فيها أطفال ما أدى لاستشهاد سبعة فلسطينيين، خمسة منهم

أطفال. وكان القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، عزت الرشق قد تحدث عن أن الأسر والعائلات الفلسطينية المقيمة في سورية، فقدت المئات من أبنائها منذ اندلاع الأحداث في سورية قبل نحو 19 شهراً.

وتقدم الرشق، في تعليق له على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" بالجزء والمواساة "لأسر العائلات الفلسطينية في سورية التي فقدت 528 شهيدا من أبنائها خلال الأحداث".

قدس برس، 2012/10/29

26. "السلام الآن": إسرائيل ستبني 180 وحدة استيطانية للشرطة والجيش شرقي القدس

القدس المحتلة - أ ف ب: أفادت منظمة «السلام الآن» الإسرائيلية المناهضة للاستيطان بأن السلطات الإسرائيلية أقرت مشروعاً لبناء حي استيطاني جديد لرجال الشرطة والجيش المتقاعدين في القدس الشرقية المحتلة. وقالت الناطقة باسم المنظمة هاغيت عوفران لوكالة «فرانس برس» انه جرت الموافقة على بناء هذا الحي الاستيطاني الجديد قرب قرية صور باهر الفلسطينية في تموز (يوليو) الماضي، وأن دائرة الأراضي الإسرائيلية سمحت الأسبوع الماضي بالبناء على تلك الأرض.

وأوضحت عفران انه سيتم تخصيص 180 منزلاً جديداً في الحي الاستيطاني لضباط الشرطة والجيش المتقاعدين. وقالت إن الموافقة على خطط البناء مرتبطة بالانتخابات التي ستجرى في كانون الثاني (يناير) التي دعا إليها رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. وأوضحت أن «حكومة نتانياهو تحاول استغلال كل دقيقة متوافرة قبل الانتخابات من أجل ترسيخ حقائق على الأرض».

الحياة، لندن، 2012/10/30

27. الاحتلال أفرج عن الأسير حسن الصفدي بعد إضراب 166 يوماً

رام الله - منتصر حمدان: وصف أسير فلسطيني محرر من سجون الاحتلال سجن الرملة العسكري بأنه بمثابة مقبرة جماعية للأسرى المرضى في سجون الاحتلال، مشدداً على وجوب التحرك العاجل والضغط على سلطات الاحتلال لإغلاق هذا السجن الذي تدعي سلطات الاحتلال بأنه بمثابة مستشفى لعلاج الأسرى الفلسطينيين الذين يعانون أمراضاً مزمنة، وحسب الأسير حسن الصفدي الذي أطلقت سلطات الاحتلال سراحه، أمس، بعدما أمضى أكثر من 10 سنوات في الاعتقال الإداري من دون تهمة أو محاكمة، فإن هناك المئات من الأسرى المرضى الذين يعيشون ظروفاً بالغة الصعوبة والقسوة في سجن الرملة العسكري.

وكان الصفدي البالغ من العمر 33 عاماً الذي يعيش مع عائلته في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، خاض العديد من الإضرابات المفتوحة عن الطعام مع الأسرى الفلسطينيين كما خاض إضرابين مفتوحين عن الطعام مؤخراً لمدة 166 يوماً احتجاجاً عن اعتقاله إدارياً .

في حين قال وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، ل"الخليج"، إن الأسرى المرضى في سجن الرملة يتحولون إلى ما يشبه كتل من اللحم البشرية بسبب الإهمال الطبي الذي تمارسه إدارة هذا السجن بحق الأسرى المرضى. وحسب قراقع فإن سجن الرملة العسكري يستقبل قرابة 100 أسير مريض أسبوعياً من جميع سجون الاحتلال الأمر الذي يجعل حياة الأسرى المرضى الثابتين فيه بمثابة جحيم بسبب الاكتظاظ وعدم الاستقرار.

الخليج، الشارقة، 2012/10/30

28. إدارة سجون الاحتلال توقف مجدداً زيارات أسرى غزة

رام الله- صفا: أوقفت إدارة سجون الاحتلال مجدداً زيارات أسرى قطاع غزة البالغ عددهم 444 أسيراً، بحجة انتهاء الفترة التجريبية للزيارات، والتي بدأت بعد إضراب الأسرى الأخير في السابع عشر من نيسان الماضي، وعلى دفعات محددة.

وبررت إدارة السجون موقفها بأنه إجراء تجريبي مؤقت، وقد أبلغت إدارة سجن نفحة الأسرى بأن الزيارات الآن متوقفة، وإدارة السجون ستدرس مستقبلاً أن تكون الزيارات للأسير كل ثلاثة شهور. وقدّم ممثل أسرى نفحة الأسير علاء أبو جزر احتجاجاً إلى إدارة السجون على هذا الموقف، وعلى المماثلة في تنظيم زيارات طبيعية لكافة أسرى قطاع غزة. واعتبر موقف إدارة السجون استفزازياً، ويتصل بما التزمت به خلال اتفاق الأسرى عشية الإضراب، واستمرار ذلك قد يدفع الأسرى إلى اتخاذ خطوات احتجاجية مجدداً.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/10/29

29. مزارع فلسطيني من بلدة الخضر يرفض عروضاً إسرائيلية لبيع أرضه بـ 15 مليون دولار

بيت لحم: قدم المستوطنون مؤخرًا عرضاً مالياً لمزارع من بلدة الخضر جنوب بيت لحم (جنوب الضفة الغربية) بالتخلي عن أرضه الزراعية البالغ مساحتها 18 دونماً والواقعة داخل مستوطنة "أفرا" مقابل حصوله على خمسة عشر مليون دولار ومنحه امتيازات مختلفة.

ويشير المزارع إبراهيم سليمان صبيح (44 عاماً) إلى أنه تلقى عرضاً من قبل شخصية إسرائيلية تعنى بشؤون الاستيطان تعرف باسم "مسؤول أراضي الغائبين في إسرائيل" حضرت لشراء أرضه بمبلغ عشرة ملايين دولار، وأن يكون الاتفاق سري ليصل المبلغ المدفوع في مرة أخرى إلى خمسة عشر مليون دولار. ويوضح صبيح في حديثه لمراسل "قدس برس" أن المستوطنون قدموا كذلك عرضاً لتبديل أرضه بأرض أخرى خارج حدود المستوطنة، وأن يطلب المبلغ الذي يريده، مؤكداً أنه رفض كافة العروض وأنه مصر على التمسك بأرضه.

ويؤكد أن المستوطنين وخلفهم السلطات الإسرائيلية الراعية لشؤونهم لم يتوقفوا عند حد تقديم الإغراءات، بل عمدوا إلى الاعتداء على هذه الأراضي عبر بناء وحدات استيطانية في حدود أرضه وفتح المياه العادمة على الأشجار الزراعية لتخريبها في محاولة لإجباره على الرحيل من المنطقة.

ويشير أحمد صلاح منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في الخضر، في حديث لـ "قدس برس" إلى أن حوالي 400 دونم من أراضي بلدة الخضر تقع داخل مستوطنة "أفرا"، ويمنع أصحابها من الوصول إليها إلا بالتنسيق وفي أوقات محددة.

قدس برس، 2012/10/29

30. فلسطينيو الـ 48 يحيون ذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم

كفر قاسم . حسن مواسي: صادف يوم أمس الذكرى الـ 56 لمجزرة كفر قاسم والتي حدثت مساء يوم 29 تشرين الأول 1956، وقُتل فيها 49 شهيداً من أطفال ورجال ونساء على أيدي حرس الحدود الإسرائيلي. ولهذه المناسبة، إنطلقت صباح أمس المسيرة التقليدية من مسجد عمر بن الخطاب حتى النصب التذكاري

للشهداء في كفر قاسم بمشاركة الآلاف من جماهير فلسطينيي الـ48، وشخصيات سياسية، في مقدمتهم أعضاء الكنيسة العرب الشيخ إبراهيم صرصور، طلب الصانع، احمد الطيبي، حنا سويد، محمد بركة، دوف حنين، بالإضافة إلى العديد من الشخصيات الاجتماعية وطلاب مدارس ونساء وأطفال من جميع الأجيال، الذين رفعوا صور الشهداء وشعارات تعبر عن استنكارهم لجرائم القتل التي ارتكبت بحق الشهداء آنذاك.

وقال رئيس بلدية كفر قاسم نادر صرصور خلال المهرجان الخطابى: "لا بد لنا أن نحيا هذه الذكرى المهمة العزيزة على قلوب جميع أهالي كفر قاسم، لا سيما أن هذا اليوم يعتبر من أهم أيام السنة". وأضاف: "من هنا نوجه كلمتنا إلى الحكومة الإسرائيلية بوقف السياسة العنصرية والظلم تجاه المواطنين العرب في إسرائيل الذين أصبحوا يعانون الأمرين بسبب القوانين العنصرية التي تسن ضدنا، ويجب علينا أن نقف وقفة واحدة تجاه كل من يحاول المس بنا".

ودعا صرصور الجماهير العربية التوجه إلى صناديق الاقتراع يوم الانتخابات للكنيسة والإدلاء بأصواتهم للأحزاب والحركات العربية "حتى يكون تمثيلهم في الكنيسة أكبر، ويكون هذا جواباً واضحاً وصريحاً لقوى اليمين الإسرائيلية".

وأجمع المتحدثون في كلماتهم على أهمية الإستمرار في إحياء ذكرى المجزرة والمشاركة الواسعة فيها، ومواصلة الحديث لجميع الأجيال كي تبقى راسخة في القلوب.

المستقبل، بيروت، 2012/10/30

31. الناصرة: غضب فلسطيني بعد مشاركة رجلي دين في مؤتمر لتجنيد المسيحيين في جيش الاحتلال

الناصرة - «الحياة»: لا تزال مشاركة رجلي دين مسيحيين من مدينة الناصرة في مؤتمر عقد أخيراً في بلدة «نتسيرت عيليت» بمبادرة الجيش الإسرائيلي تحت عنوان «تجنيد الشبان المسيحيين في الجيش الإسرائيلي»، تثير ردود فعل غاضبة، خصوصاً على شبكة التواصل الاجتماعي (فايسبوك)، بمعظمها في أوساط مسيحيين في إسرائيل، اعتبروا مشاركة رجلي الدين والعشرات من الشبان في المؤتمر «خروجاً عن الموقف الموحد للعرب في إسرائيل القاضي برفض الخدمة في جيش احتلال، ورفض أي خدمة أخرى تحت أي مسمى يراد منه أسرلة الشباب العرب».

وأفاد موقع صحيفة «كل العرب» النصاروية، بأن مجلس طائفة الروم الأرثوذكس في الناصرة دعا إلى اجتماعه بالكاهن جبرائيل نداف لاستجوابه عن مشاركته في مؤتمر «يراد منه سلخ الطائفة المسيحية عن تركيبة المجتمع العربي في إسرائيل، وإغراؤها بامتيازات الخدمة العسكرية، وذلك ضمن مخطط حكومي مرسوم»، كما جاء على لسان رئيس مجلس الطائفة الأرثوذكسية في الناصرة الدكتور رمزي حكيم الذي أضاف أن مجلس الطائفة التأم لإعلان موقف من الذين شاركوا في المؤتمر «خصوصاً من ادعى أنه يمثل الطائفة الأرثوذكسية في الناصرة». وأكد أن مجلس الطائفة لن يسمح لأي كان بتمثيله في مثل هذه المؤتمرات «التي تهدف إلى زرع بذور الفتنة بين أبناء الشعب الواحد، خصوصاً أنه لا يوجد لديهم أي صفة تمثيلية لطائفتنا العريقة المعروفة بمواقفها الوطنية على مدى عقود من الزمن».

الحياة، لندن، 2012/10/30

32. شاب فلسطيني من قرية المغار لتنتياهو: لن أخدم في جيش يقتل شعبي

الناصره - برهوم جرابسي: عم الشاب عمر زهرالدين سعد (18 عاما) من قرية المغار في شمال فلسطين 48، الرسالة التي بعث بها إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير حربه ايهود باراك، يبلغهما فيها برفضه الخدمة في جيش الاحتلال "الذي يقتل شعبي الفلسطيني والشعوب العربية"، فالشاب عمر ابن الطائفة الدرزية، وهو من الشبان الذين يسري عليهم القانون الجائر الذي يلزمهم بالخدمة في جيش الاحتلال، إلا أن عمر قرر اتباع درب والده الذي رفض الخدمة وسُجن قبل 30 عاما. وقد نشر الشاب عمر رسالته الانسانية الوطنية، أيضا، وباللغات الثلاث، العربية والعبرية والانجليزية، على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، فنشرها الآلاف من فلسطين والدول العربية ومن قوى سلام، على صفحاتهم، وجرى فتح مجموعة تضامن معهم، جمعت الآلاف خلال نهاية الاسبوع الماضي.

الغد، عمان، 2012/10/30

33. القاهرة تنفي علمها المسبق بالهجوم الإسرائيلي على مصنع اليرموك السوداني

القاهرة: محمد عبد الرازق ومحمود محسن: نفى مصدر دبلوماسي مصري بشكل قاطع أن تكون القاهرة قد علمت مسبقا بما وصفه «الهجوم الإرهابي الغادر» الذي استهدف مصنعا سودانيا بالخرطوم، وأكد المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أمس أن «مصر ترفض بشكل كامل أي اعتداء ينال من سيادة السودان الشقيق وأمنه وسلامة أراضيه».

وأعرب المصدر عن استعداد مصر الكامل للتعاون والتنسيق مع الجانب السوداني للوقوف على حقيقة هذا الهجوم وتفصيله، منوها إلى أن وزير الخارجية المصري قد سبق وأكد خلال اتصاله الهاتفي مع وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية صلاح ونسي، في أعقاب «الهجوم الغادر»، على دعم مصر لأي إجراء تتخذه الحكومة السودانية في مختلف المحافل الدولية، بما في ذلك مجلس الأمن وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، في مواجهة هذا الهجوم.

وبأتي نفى الخارجية المصرية عقب بث تقارير إعلامية عن علم مصر المسبق بالهجوم الإسرائيلي على السودان، وقال الخبير العسكري اللواء جمال مظلوم، إن الردارات المصرية من الممكن أن تكون قد رصدت هذه الطائرات التي شنت هجوما على الأراضي السودانية ولكنها بالتأكيد لم تكن تعلم وجهتها.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/10/30

34. "معاريف": مصر ترفض طلبا إسرائيليا لتطوير العلاقات

الناصره - برهوم جرابسي: قالت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية أمس، إن القيادة المصرية رفضت توجهات عديدة من اسرائيل لتطوير العلاقات بينهما، كما رفض عدد من المسؤولين المصريين إجراء لقاءات مع مسؤولين إسرائيليين، وما تزال العلاقات على مستوى مبعوثين إسرائيليين إلى القاهرة.

وحسب الصحيفة، فإن الحكومة الإسرائيلية معنية برفع مستوى الاتصالات مع مصر، من مستوى موظفين إلى مستوى مسؤولين من الدرجة الأولى، إلا أن كل الطلبات الإسرائيلية لم تلق تجاوبا من مصر، فمثلا، طلب مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية رافي باراك زيارة القاهرة ووزارة الخارجية فيها، إلا أن مصر لم تحدد موعدا، وقال التفسير، هو اقتراب حلول عيد الاضحى المبارك، كما لم يتم تعيين موعد إلى ما بعد العيد.

إلى ذلك، فإن وزير الدفاع المصري عبدالفتاح السيسي، لم يرد على سلسلة طلبات من وزارة الحرب الإسرائيلية لإجراء محادثة بينه وبين وزير الحرب إيهود باراك، وقالت الصحيفة، إن التفسير المصري لهذا، كان الأوضاع الحساسة السائدة في مصر في هذه المرحلة. ونقلت "معاريف" عن دبلوماسي غربي قوله، "إن العلاقات الإسرائيلية المصرية موجودة حالياً في حالة جمود، والوضع السياسي في مصر حساس جداً، ولن يوافق المصريون حالياً على أي تغيير أو تطوير على مستوى العلاقات القائمة اليوم، والتي كانت قائمة أيضاً في عهد الرئيس السابق حسني مبارك".
الغد، عمان، 2012/10/30

35. طهران تعلن امتلاكها صوراً لمواقع إسرائيلية حساسة التقطتها طائرة الاستطلاع "أيوب"

طهران - محمد صالح صدقيان: أعلن نائب إيراني بارز امتلاك بلاده صوراً لـ «مواقع حساسة» في إسرائيل التقطتها طائرة استطلاع أطلقها «حزب الله» اللبناني في أجواء الدولة العبرية التي سارعت إلى التشكيك في ذلك. وقال إسماعيل كوثري، رئيس لجنة الدفاع وعضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني إن «الطائرة أيوب التي اخترقت أجواء الكيان (الإسرائيلي) أخيراً، صورت قواعد محظورة لكيان الاحتلال، وأرسلتها مباشرة، وهي الآن في يدنا». وأكد أن في «إمكان إيران صنع طائرات استطلاع قادرة على حمل سلاح»، لافتاً إلى أن «حزب الله يملك بالتأكيد طائرات بلا طيار أكثر تطوراً من الطائرة أيوب، لكنه لا يعلن ذلك إلا عندما يراه مناسباً. ودائرة الإمكانيات أوسع بكثير».

الحياة، لندن، 2012/10/30

36. قيادي بالنهضة التونسية: حماس نصحت بعدم التنصيص على تجريم التطبيع بدستور البلاد الجديد

تونس . يو بي اي: قال قيادي في حركة النهضة الإسلامية التي تقود الائتلاف الحاكم في تونس، إن حركة حماس الفلسطينية نصحت بعدم التنصيص على تجريم التطبيع مع إسرائيل في الدستور التونسي الجديد. وأوضح الصحبي عتيق، الذي يرأس كتلة حركة النهضة الإسلامية في المجلس التأسيسي التونسي في تصريحات تلفزيونية، أن القياديين في حركة حماس الفلسطينية إسماعيل هنية وخالد مشعل، 'تصحانا أثناء زيارتهما لتونس بعدم التنصيص على تجريم التطبيع مع إسرائيل في الدستور التونسي الجديد'. وتأتي تصريحات القيادي في حركة النهضة الإسلامية فيما عادت مسألة 'تجريم التطبيع' لتطفو على السطح من جديد مع بدء أعضاء المجلس الوطني التأسيسي التونسي في مناقشة مسودة الدستور الجديد. وتثير هذه المسألة جدلاً واسعاً بين القوى السياسية التونسية، حيث تسعى في الوقت نفسه غالبية القوى اليسارية والتقدمية وخاصة منها القومية إلى تضمين الدستور التونسي الجديد بنداً واضحاً ينص على تجريم التطبيع مع إسرائيل، فيما ترى حركة النهضة الإسلامية وشريكها في الحكم التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات أنه 'ليس هناك ما يدعو لتضمين الدستور مثل هذا البند باعتبار أن الشعب التونسي يرفض التطبيع!'

القدس العربي، لندن، 2012/10/30

37. ديمبسي: المناورات العسكرية مع إسرائيل دليل على الالتزام تجاهها

تل أبيب: صرح رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية مارتن ديمبسي بأن المناورات الأميركية - الإسرائيلية المشتركة الحالية تمثل دليلاً على التزام بلاده القوي تجاه إسرائيل. ووصل ديمبسي إلى إسرائيل أول من أمس ليشرف بنفسه على التدريبات العسكرية المشتركة «التحدي الصارم 12» بين إسرائيل والولايات المتحدة

وأكد ديمبسي خلال اجتماع مع الرئيس الإسرائيلي، شيمعون بيريز، أن المناورات، التي يشارك فيها جنود وطيارون وبحارة من الدولتين، هي الأكبر على الإطلاق.

وكان ديمبسي اجتمع مع كل من وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، ورئيس أركان الجيش بيني غانتس، ثم زار القوات الأميركية المشاركة في التدريبات (أكثر من 1200 جندي)، وشاهد بنفسه بعض التدريبات. وقالت مصادر عسكرية إن ديمبسي تباحث مع باراك وغانتس مطولاً حول الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، ومن ضمنها الوضع في إيران وفي لبنان وفي مصر وفي السلطة الفلسطينية، ولكنه ركز، بشكل خاص، على تدهور الأوضاع في سوريا.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/10/30

38. أوروبا تستورد من منتجات المستوطنات أكثر ب 15 ضعفاً مما تستورده من المنتجات الفلسطينية

أفاد تقرير وضعته 22 منظمة غير حكومية في أوروبا أن الدول الأوروبية تستورد من منتجات المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية 15 ضعف ما تستورده من المنتجات الفلسطينية. وقالت صحيفة "هآرتس" التي أوردت النبأ إن التقرير يحمل عنوان: يتاجرون بالسلام، كيف تساعد أوروبا على بقاء المستوطنات غير القانونية" ووضعه هانس فان دان بروك الذي عمل وزيراً لخارجية الاتحاد الأوروبي بين عامي 1993-1999.

وبحسب التقرير، فإن مجمل الاستيراد الأوروبي من المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية يوضح حجم التناقض بين التصريحات المعلنة للاتحاد الأوروبي، بشأن عدم قانونية المستوطنات الإسرائيلية وبين المساندة العملية لهذه المستوطنات. وبالتالي فإن حجم الاستيراد الأوروبي الهائل يهدر بمليارات الدولارات التي تستثمرها أوروبا في بناء الدولة الفلسطينية.

ومع أن التقرير يبين إلى أن حجم الاستيراد الأوروبي من منتجات المستوطنات لا يتعدى 300 مليون دولار إلا أنه مع ذلك يوازي 15 ضعف ما تستورده أوروبا من الأراضي الفلسطينية، حيث لا يتعدى حجم البضائع الفلسطينية المصدرة لأوروبا 20 مليون دولار سنوياً.

ويضرب التقرير مثلاً في مجال التمور وتصديرها إلى أوروبا، إذ يقول إن أوروبا تستورد نحو 12 ألف طن من التمور التي تزرعها إسرائيل في مستوطناتها في غور الأردن، مقابل نحو 300 طن من التمور التي تزرع في الأراضي الفلسطينية. وبحسب التقرير فإن هذا الفارق بين كميات التمور ليس عبثاً ولا من باب الصدفة، إذ أن إسرائيل تغدق الامتيازات والتسهيلات على المستوطنات في غور الأردن، مقابل تقليص وتضييق الخناق على المزارعين الفلسطينيين وتحديد كميات المياه التي يسمح لهم باستعمالها لأغراض الزراعة.

وأقر فان دان بروك في مقدمة التقرير المذكور، أن "سياسة الاستيطان الإسرائيلية غير المتوقفة هي التي تقف عثرة أمام تسوية سياسية وقد فشلنا نحن الأوروبيون في ترجمة الكلمات إلى أفعال". ويدعو بروك

أوروبا إلى تبني التوصيات التي يخطها التقرير لإلغاء ووقف المساندة العملية لمشروع الاستيطان، معتبرا ان إقرار هذه التوصيات وتطبيقها لا يشكل تبني أجندة معادية لإسرائيل، بل على العكس يجب اعتبار السعي للمحافظة على حل الدولتين مساهمة حقيقية لأمن إسرائيل وشرعيتها".

عرب 48، 2012/10/30

39. "الإتحاد البرلماني الدولي" يطالب "إسرائيل" بإطلاق سراح النواب الفلسطينيين

عمان - بترا: طالب المجلس الحاكم للاتحاد البرلماني الدولي في قرار اتخذه يوم الجمعة الماضي وبإجماع أعضائه بالإفراج الفوري عن نواب المجلس التشريعي الفلسطيني الذين تعتقلهم إسرائيل في سجونها والتوقف عن سياسة الاعتقال الإداري بحقهم.

واعرب المجلس عن رفضه استمرار احتجاز النواب الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وعلى رأسهم النائبان مروان البرغوثي وأحمد سعدات.

وقال المجلس الوطني الفلسطيني من مقره في عمان في بيان تلقت وكالة الانباء الاردنية (بترا)، ان قرار المجلس الحاكم اكد أن اختطاف النائبين البرغوثي وسعدات واحتجازهما خارج المناطق الفلسطينية المحتلة يشكل مخالفة واضحة للقانون الدولي، داعيا الى الإفراج عن كل النواب المحتجزين لدى إسرائيل فوراً. وعبر القرار عن قلقه من استمرار إبعاد إسرائيل النواب الثلاثة من القدس عن أماكن إقامتهم الأصلية، مبدياً أيضاً قلقه البالغ من طردهم عن بيوتهم وعائلاتهم، معتبراً ذلك فعلاً غير قانوني وغير إنساني ضد هؤلاء النواب وعائلاتهم ومجتمعهم.

الدستور، عمان، 2012/10/30

40. الجمعية الألمانية - الإسرائيلية: تعاضم دور الأصولية بالأردن ومصر يمثل مشكلة لـ "إسرائيل"

(د. ب. أ): دعت الجمعية الألمانية الإسرائيلية لتشديد العقوبات على إيران على خلفية برنامجها النووي. ورأت الجمعية في بيانها الذي اعتمده خلال انعقاد الجمعية العمومية في هانوفر مطلع الأسبوع الحالي وأعلن عنه، أمس، أن الحرب الأهلية في سوريا و"تعاضم دور القوى الأصولية" في الأردن ومصر يمثل مشكلة بالنسبة إلى وضع "إسرائيل" في الشرق الأوسط "وفي ضوء إشارات التهديد المتكررة لإيران باتجاه "إسرائيل"، وفي ضوء التطور الحساس في المنطقة نشدد بكل وضوح على تضامننا مع "إسرائيل" وسكانها".

الخليج، الشارقة، 2012/10/30

41. لبنان: المديرية الجديدة لـ"الأونروا" تبحث مساعدة اللاجئين الفلسطينيين مع وزير الخارجية

بحثت المديرية الإقليمية الجديدة لـ"الأونروا" في لبنان آن ديمور مع وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور، في الإجراءات التي تتخذها المنظمة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وخصوصاً ممن نزحوا من سوريا.

المستقبل، بيروت، 2012/10/30

42. دنييس روس: أوباما وعد بتزويد "إسرائيل" بوسائل هجومية متطورة لمهاجمة إيران

أعلن منسق عملية السلام السابق، دنييس روس في مقابلة مع صحيفة "هآرتس"، نشرت اليوم الثلاثاء، أنه أحرز في الأسابيع الأخيرة تقدماً وتقارباً في المواقف بين إسرائيل والولايات المتحدة في كل ما يتعلق

بالجدول الزمني والخطوط الحاسمة في الملف الإيراني، مؤكداً أن براك أوباما اقترب في موقفه من موقف رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو. وقال روس الذي لفت إلى أنه لا يملك معلومات محددة ودقيقة بهذا الشأن إنه يقدر بأن الولايات المتحدة وعدت إسرائيل بتزويدها بوسائل هجومية جديدة ومتطورة لاستخدامها في حال قررت شن هجوم عسكري ضد المنشآت الذرية في إيران.

عرب 48، 2012/10/30

43. "إسرائيل": مناورات عسكرية وانتخابية

القدس المحتلة - آمال شحادة: لم يتأخر وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، كثيراً في استغلال التصعيد الأمني مع قطاع غزة ليقطع حبلًا يربط العلاقة العسكرية والأمنية بين تل أبيب وواشنطن. حملة مغلقة برسائل تحذير وتهديد، لا تقتصر على حماس بل تشمل إيران ولبنان وسورية. واختار باراك أن تكون مشاركته في التدريبات الأميركية - الإسرائيلية المشتركة عند الإعلان عن نصب منظومة الصواريخ «باتريوت» في القدس، متزامنة مع تصعيد الأوضاع عند الحدود الجنوبية على طرفي الحدود: قصف إسرائيلي مكثف على غزة يسقط قتلى وجرحى والرد عليه بإطلاق صواريخ فلسطينية تجاه بلدات الجنوب. باراك قال بكل وضوح إن العلاقة مع الجيش الأميركي والتعاون بين الطرفين سيكون سندا قويا للجيش الإسرائيلي في مواجهة «معاقل تنظيمات الإرهاب في غزة»، على حد تعبيره. لكن باراك واصل إطلاق رسائله إلى ما بعد غزة، فقال «نقدر جيداً التعاون مع الجيش الأميركي فهذا سيساعدنا في كيفية التعامل مع الصواريخ والقذائف التي تهدد أمننا ... سيساعدنا في التصدي والمواجهة للصواريخ طويلة ومتوسطة وقصيرة المدى».

ساعات قليلة بعد هذه التصريحات وأعلن أن الأجهزة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية اجتمعت للبحث في كيفية التعامل مع قصف الصواريخ على إسرائيل وقررت أن الأوضاع تستدعي تقليص التدريبات المشتركة بين الجيشين، في شكل مؤقت، إلى حين اتضاح الوضع مع غزة.

القرار بحد ذاته يقحم الجيش الأميركي في ملف غزة. ولم تتردد جهات إسرائيلية معارضة لضربة عسكرية على غزة، في أن تعبر عن خشيتها من أن تتحول التدريبات المشتركة إلى غطاء أميركي لشن عدوان على غزة. فهذه التدريبات، التي كلفت خزينة البلدين ملايين الدولارات، تهدف بالأساس إلى حماية إسرائيل وأمنها والتدريب على أسوأ السيناريوهات المتوقعة في حال قررت إسرائيل ضرب إيران.

قرار تقليص التدريبات المشتركة طرح تساؤلات عن الهدف منها، هل هو تجاوب مع طلب أميركي، أم هو مجرد إجراء تقني هدفه تفرغ الجيش الإسرائيلي للعمليات الحربية ضد القطاع. وفي كل الأحوال، يشتم من التوتر الأمني وما يرافقه من تهديدات، رائحة انتخابية واضحة، فإسرائيل تستعد لمعركة انتخابات مبكرة ستجرى في كانون الثاني (يناير) المقبل. رئيس الحكومة نتانياهو ووزير الدفاع إيهود باراك، هما الوجهة الإسرائيلية لكل حرب. وكل منهما يحتاج إلى حملة لاستعراض العضلات الأمنية والدفاعية.

نتانياهو يحاول بكل قوته منع المعارضة من جعل الموضوع الانتخابي المركزي الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في إسرائيل. فكما قال وزير التعليم الإسرائيلي، جدعون ساعر، «ليكود» عبر كل تاريخه كان يخسر الانتخابات في كل مرة أجريت حول القضايا الاقتصادية، بينما ربح كل معركة نجح في فرض الأمن والدفاع على أجدنتها الانتخابية. لذلك، هرع إلى بلدات الجنوب التي تعرضت لإطلاق الصواريخ الفلسطينية وأعلن أن حكومته ستصاوق على تحصين التجمعات السكانية الواقعة في المنطقة التي تبعد بين 4.5

كيلومتر وحتى 7 كيلومترات عن قطاع غزة، وبأنها ستغطي التكاليف المترتبة على إقامة غرف محصنة في حوالي 26 تجمعاً سكنياً في المنطقة.

أما باراك، الذي تشير معظم استطلاعات الرأي إلى أن حزبه الجديد «الاستقلال» لن يتجاوز نسبة الحسم وسيختفي عن الخريطة الحزبية، فقد كانت ردود فعله على الأوضاع في غزة محاولة إثبات وجود يتوخى منها أن تحفظ ماء وجهه وتمنع سقوطه في حضيض الساحة الحزبية، بعد هذا التاريخ السياسي والعسكري الحافل.

إخفاقات وعدم قدرة على الحماية

قبل أن يخرج سكان بلدات الجنوب الإسرائيلي بحملة احتجاج ضد القيادة الإسرائيلية، في أعقاب القصف الصاروخي الذي تعرضت له مدنهم وقراهم لعدم وجود أماكن آمنة والإهمال الكبير في المؤسسات التعليمية بكل ما يتعلق بمسألة الحماية، على رغم وعود نتانياهو وباراك، كشفت التدريبات الأميركية - الإسرائيلية المشتركة إخفاقات شكلت حال إحراج، خصوصاً لدى سقوط الطائرة من دون طيار. فقد روج الجيش الإسرائيلي، في أعقاب اختراق الطائرة الإيرانية الحدود الإسرائيلية، مطلع الشهر، أن التدريب على طائرات من دون طيار سيكون أحد أهم التدريبات التي سيجريها الجيشان وتحاكي تعرض إسرائيل لكمية كبيرة من الطائرات من دون طيار في آن واحد وفحص مدى قدرة مواجهة هذه الطائرات، وبينها طائرات تحمل مواد متفجرة. لكن الطائرة من طراز «هيرمز 450»، التي أرسلها الجيش للاستطلاع وجمع معلومات استخباراتية فوق لبنان، شكلت أبرز الإخفاقات التي أعلن عنها في هذه التدريبات.

فقد أجمع خبراء على أن الأضرار التي ألحقها قرار إنزال الطائرة في منطقة إسرائيلية مفتوحة، دلت على أن سلاح الجو الإسرائيلي لم يتعلم الدرس ولم يستفد من تجارب الماضي. ففي شهر كانون الثاني الأخير، تحطمت طائرة من دون طيار من طراز «إيتان». وروج لها الجيش في حملة واسعة أمام وسائل إعلام محلية وأجنبية واعتبرها الأكثر تطوراً وقادرة على التحليق 24 ساعة، وبأنها تصل إلى مسافات بعيدة تبلغ مئات الكيلومترات، حتى إيران وأبعد من إيران. وتحلق في الجو على ارتفاع 40 ألف قدم وقادرة على حمل طن من المتفجرات والأدوات. وقد أعلن في أعقاب حادثة «إيتان» عن إجراء فحص وعلاج جذري عميق للخلل لجميع الطائرات من دون طيار. ثم سقطت طائرة بلا طيار صغيرة الحجم فوق نابلس، وأوسط الشهر وتبعته الطائرة الأخيرة.

وإزاء هذا الوضع يقول خبير إسرائيلي: «هناك ضرورة لأن تتخذ إسرائيل الخطوات التي تضمن لها تسيير أمورها مع العدو المحيط بها وتقدر أجهزته الاستخباراتية بحوالي 150 ألف صاروخ موجهة إلى إسرائيل، وربما يفوق العدد هذا بكثير إذا ما شملنا في حساباتنا إيران وسورية وحزب الله وحماس والجهاد الإسلامي». وفوق هذا كله، دلت الخلاصات الأولية للتدريبات التي أجرتها قوات الدفاع المدني الإسرائيلية، على أن الجمهور الإسرائيلي لم يتجاوز مع طلب الجيش التعاون في هذه التدريبات. وقد خصصت لمواجهة سيناريو خطير لسقوط آلاف الضحايا وتدمير عشرات ألوف البيوت نتيجة هزة أرضية أو نتيجة تفجيرات مدمرة من إيران وأذرعها. والتفسير الأكثر واقعية لهذا النكوص هو أن المواطنين الإسرائيليين لا يأخذون بجدية التهديدات بالحرب ويشعرون بأن المسألة تهدف إلى خدمة مصالح كل من نتانياهو وباراك.

الحياة، لندن، 2012/10/30

44. تحالف نتانياهو وليبرمان يفوز على انقسامات الليكود: استطلاعات الرأي تتأرجح بين مؤيد ومعارض

حلمي موسى: تضاربت التقديرات حول مدى نجاح خطوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته أفيغور لبيرمان في توحيد حزبيهما الليكود و«إسرائيل بيتنا» في قائمة «الليكود بيتنا» بين من يرى أنها «ضربة معلم» ومن يراها «خطأ قاتلاً». وجاءت استطلاعات الرأي التي نشرت في اليومين الماضيين لتزيد التضارب اشتعالاً بعدما تبين أن بعضها يمنح «الليكود بيتنا» 35 مقعداً فقط ومن يمنحه 43 مقعداً. غير أن كان هناك من أشار إلى أن هذا الاتحاد أنشئ على بحر من الريبة وأن قادة الليكود قد يحبطونه. كذلك عبّر رسامو الكاريكاتير في الصحف الرئيسية عن هذا الجو بإظهار نتنياهو ولبيرمان يتعرّضان لرشق الحجارة من جانب قادة الليكود أو سقوط لبيرمان بجنته الثقيلة إلى بركة الليكود الضيقة والمزدحمة بالمستحمين المنزعجين.

ولكن بالرغم من الانتقادات واستطلاعات الرأي المتناقضة، وافقت غالبية أعضاء الليكود في مؤتمره أمس، على الاتحاد مع «إسرائيل بيتنا»، حيث صوّت لمصلحة طرح نتنياهو 3700 مندوب برفع الأيدي. وقال نتنياهو أمام المؤتمر إن «توحيد المعسكر الوطني لقواه هو اليوم أمر أساسي، لذلك طلبت من لبيرمان أن يخوض الانتخابات مع الليكود»، مشدداً على أن حزبه سيبقى مستقلاً.

وكانت «معاريف» قد كشفت النقاب عن أن خطوة الاتحاد هذه بدأت في ذهن نتنياهو بالتفكير بالاتحاد مع «كديما» منذ أكثر من عام، وأن فشل تلك الفكرة قاد إلى التفكير بالاتحاد مع لبيرمان وحزبه. وليس مؤكداً إذا كان هذا «الكشف» هو تبرير لما جرى أم أنه كان فعلاً لهائماً من جانب نتنياهو لضمان بقائه رئيساً للحكومة بكل ثمن، سواء عبر الاتحاد مع الوسط أو اليمين المتطرف. ويشدد مطلعون على خطوات نتنياهو على إيمانه بأن الجمهور الإسرائيلي يكره التشرذم ويحب الاتحاد، ولذلك فإنه متفائل بردود فعل ستكون أكثر إيجابية لاحقاً. ولكن معارضيه يعتقدون أن الجمهور لا يريد لليمين المتطرف امتلاك المزيد من القوة، الأمر الذي يعني أن رد فعله في صناديق الانتخابات سيكون أكثر سلبية مما عليه اليوم.

ومن الجائز أن مشكلة نتنياهو قد لا تكون في صندوق الاقتراع فقط. إذ ربما سبقت ذلك مشكلته داخل الليكود وصراعه من أجل تمرير قرار الاتحاد في مؤتمر الحزب. وبحسب ما تبين فإن المعارضة العلنية للخطوة ضعيفة، لكن المعارضة المستترة قوية جداً. ومن أبرز ما أشيع أن محاولات نتنياهو استصدار قرار من مؤتمر الليكود بطرق التفاوضية باءت بالفشل، وأن نشطاء كثيرين هددوا أنه إذا لم يجر تصويت سري فإن المؤتمر سيتفجر من داخله. ولكن بالرغم من التهديدات فإن المؤتمر أقر الاتحاد، ولكن من المؤكد أن ذلك سينرافق مع مرارة شديدة في صفوف المعارضين. فالمهم لدى الكثير من الأيديولوجيين في الليكود ليس أن تكون في الحكم وإنما كيف تدير الحكم، وهم لا ينظرون بترحاب للشراكة مع لبيرمان.

عموماً ينتقل نتنياهو بين محاولات إقناع قاعدته الحزبية بالخطوة وبين محاولة كسب رضا الجمهور الواسع لها. ومن الجائز أنه وجد في الاستطلاعات الذين نشرها في القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي وفي صحيفة «معاريف» نوعاً من «حبوب التهدئة» وفقاً للصحافية مزال معلم. فاستطلاع «معاريف» أظهر أن نتنياهو في «الليكود بيتنا» يتحرك على أرض مستقرة قوامها 43 مقعداً. كما أن معسكر اليمين سيحصل على 67 مقعداً مقابل 53 لمعسكري اليسار والوسط وهو ما يضمن رئاسته للحكومة المقبلة.

ويمنح استطلاع القناة الثانية نتنياهو وقائمه الجديدة 42 مقعداً وغالبية واضحة لمعسكر اليمين. ولكن هذا العدد من المقاعد هو بشكل أو بآخر ما يملكه الليكود و«إسرائيل بيتنا» اليوم وهو أقل مما كانا ينالانه في استطلاعات الرأي السابقة التي كان يبرز فيها تفوق واضح لليكود برئاسة نتنياهو.

وما يزيد الطين بلة بالنسبة لنتنياهو، هو استطلاع القناة العاشرة الذي أظهر أن القائمة الجديدة لن تنال سوى 35 مقعداً، أي بخسارة ثمانية مقاعد عن الآن.

ومن المؤكد أن طرفي الصراع في الليكود استخدموا استطلاعات الرأي كل وفق مصلحته بحيث يشير المعارضون لاستطلاع القناة العاشرة بهدف بث الذعر من الاتحاد. وتمسك أنصار نتنياهو بالاستطلاعين الآخرين لتأكيد أن هذه هي البداية وأن شعار «القوة للحكم» سيجلب المزيد من التأييد مع استمرار المعركة الانتخابية.

عموماً لا تظهر استطلاعات الرأي في إسرائيل حتى الآن أي آثار لوحدة اليمين على قوة معسكري اليسار والوسط. ولكن من المؤكد أن الزخم السلبي أو الإيجابي اللاحق، وفقاً لمواقف الأطراف، قد يحمل في ثناياه إشارات تغيير أكبر من تلك الملحوظة حتى الآن. فالآثار الاجتماعية - الاقتصادية للأزمة ستزداد ظهوراً وتأثيراً مع مرور الأيام، كما أن تجسد التطرف في المربع الأول للقيادة قد ينطوي على أثر يردع الناخب من التصويت له.

ولا يمكن تجاهل احتمال أن «المارد الطائفي» الذي بزغ في الليكود بعد انسحاب موشي كحلون والعداء المستحکم بين المهاجرين الروس والشرقيين قد يبعدان الليكود عن قاعدته الانتخابية الأكبر أي الشرقيين. وإذا صحّ ذلك فمن المحتمل أن يستفيد أنصار حزب «يوجد مستقبل» بقيادة يائير لبيد أو حزب «شاس» الديني الشرقي.

السفير، بيروت، 2012/10/30

45. الرئيس مرسي والاستفزاز الإسرائيلي

رأي القدس العربي

تمر العلاقات المصرية - الإسرائيلية بمرحلة ضبابية هذه الايام بسبب حساسية هذا الملف بالنسبة الى الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي وحركة الاخوان المسلمين التي ينتمي اليها. القيادة المصرية الجديدة تتجنب اتخاذ مواقف حادة تجاه الجار الاسرائيلي المزعج والمكروه شعبيا، خاصة في ظل المرحلة الانتقالية الحرجة التي تمر بها حيث تتقدم ملفات داخلية اكثر اهمية بالنسبة اليها مثل الملف الاقتصادي والملف الامني.

خطوتان اتخذتهما حكومة الرئيس مرسي في الفترة الاخيرة اثارت عليهما موجات من الانتقادات الحادة في اجهزة الاعلام، الاولى تمثلت بارسال سفير مصري الى تل ابيب، اما الثانية فتجسدت في الرسالة التي بعثها الرئيس مرسي الى نظيره الاسرائيلي شمعون بيريز ووصفه فيها بالصديق العزيز.

المتحدثون باسم الرئيس مرسي بررو الامر بالقول ان الرسالة روتينية وان العبارات التي تضمنتها هي عبارات تقليدية متبعة في جميع الرسائل الاخرى الموجهة الى زعماء الدول لدى ارسال السفراء المعتمدين. هذا التبرير على اهميته، لم يقنع الكثيرين، سواء اولئك الذين يتصيدون اخطاء الحكم الجديد، او الشريحة الاخرى الاعرض التي فوجئت بالعبارات الحميمة ولم تتوقعها من رئيس له خلفية اسلامية وكان على رأس جمعية مصرية تعارض اشكال التطبيع كافة مع اسرئيل. ولسان حال هؤلاء يقول ان صيغة الرسائل ليست مقدسة ويمكن تعديلها.

عجلة الانقاذ جاءت الى الرئيس مرسي يوم امس من اسرئيل، ومن صحيفة 'معاريف' على وجه التحديد التي نشرت تقريرا اخباريا قالت فيه ان السلطات المصرية رفضت طلبا اسرائيليا بتحسين العلاقات بين

الدولتين، وانها، اي العلاقات، في حالة من الجمود حالياً. وأكدت الصحيفة ان اسرائيل تريد رفع مستوى الاتصالات مع مصر الى مستوى وزاري بحيث يكون بين ايهود باراك وزير الدفاع الاسرائيلي ونظيره المصري عبد الفتاح السيسي، ولكن الفريق السيسي ووزارته رفضا الرد على هذه الطلبات الاسرائيلية وكذلك كان حال وزارة الخارجية.

الرئيس مرسي لم يستخدم حتى هذه اللحظة اسم اسرائيل في جميع خطابه وتصريحاته، وان كان بعض منتقديه يأخذ عليه تصريحات ادلى بها الى صحيفة 'نيويورك تايمز' الامريكية قال فيها انه سيحترم اتفاقات كامب ديفيد الموقعة بين البلدين.

الاسرائيليون يعرفون حقيقة مواقف الرئيس مرسي وحركته، ولا بد انهم اطلعوا على بيان المرشد العام للاخوان المسلمين الدكتور محمد بديع قبل ثلاثة اسابيع واعلن فيه الجهاد لتحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة واكد فيه 'ان اليهود لا يفهمون غير لغة القوة، وسيدفعون ثمننا غاليا لكل نقطة دم عربية سفكوها'.

وما تسريب رسالة الرئيس مرسي الى نظيره الاسرائيلي الا انعكاسا لدرابتهم بهذه المواقف، ومحاولة لاجراج رئيس مصر، واستفزازه لاتخاذ مواقف متشددة تؤدي الى تخريب علاقاته مع الادارة الامريكية، وتخريض الكونغرس على وقف المساعدات العسكرية الامريكية لمصر.

كظم غيظ الدكتور مرسي لن يطول، لان الاستفزازات الاسرائيلية له ولحركته لن تتوقف، وربما تكون الغارات الاسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة هي المفجر، او عود الثقب الذي يشعل مواجهة دبلوماسية او عسكرية بين الجانبين، والاسابيع القليلة المقبلة ستكون حافلة بالتطورات في هذا الملف.

القدس العربي، لندن، 2012/10/30

46. عدوان إسرائيلي جديد على مصر

فهمي هويدي

هذا تقاعس يرقى إلى مستوى التواطؤ: أن تتعالى أصوات الخبراء محذرة من نهب إسرائيل لثروة مصر من الغاز، ثم لا يحرك ذلك ساكناً لدى المؤسسات المعنية، وتستقبل تحذيراتهم بالصد والتجاهل.

1.

في شهر كانون الأول ديسمبر العام الماضي (2011) سمعت لأول مرة بمحاولات السطو على الغاز المدفون داخل حدود المنطقة البحرية الاقتصادية لمصر بالتواطؤ بين إسرائيل وقبرص. كان جاري على الطائرة القادمة من تونس إلى القاهرة أحد الخبراء المصريين المعنيين بالموضوع. حين تعارفنا لم يضع الرجل وقتاً وظل لأكثر من ساعة يشرح لي ملبسات عملية السطو ومخططاتها، وقال إن صوته بُح وهو يحاول منذ سنة أن ينبه المسؤولين في وزارة وهيئة البترول المصرية إلى الجريمة التي ترتكب بحق مصر، إلا أنه لم يجد أذناً صاغية، وأخبرني أن لديه مجموعة من التقارير التي نشرت في بعض المجلات العلمية المتخصصة تشرح بالتفصيل الجهود التي تبذل لاغتصاب غاز شرق المتوسط، وفهمت منه أن العلماء الإسرائيليين أعدوا عشرين تقريراً وبحثاً في الموضوع. أثار الرجل حماسي فطلبت منه أن يوافيني بأهم تلك التقارير. ولم يكذب خبراً، لأنه بعد يومين أرسل إليّ ما طلبت، مشفوعاً بكم من الخرائط والرسوم البيانية التي فهمت موضوعها ولم استوعب مضمونها جيداً.

ولأنها كانت دراسات علمية مكتوبة بالإنكليزية ولا يستطيع غير المتخصص أن يستفيد منها، فإنني انتهزت فرصة أول لقاء مع اثنين من أعضاء المجلس العسكري الحاكم آنذاك، فشرحت لهما الموضوع، وقدمت

إليهما التقارير التي تلقيتها مفترضاً أنهما سيحيلانها إلى جهة الاختصاص المعنية بأمن مصر القومي وحماية ثرواتها الطبيعية. ولم يُتَح لي أن أتابع الموضوع إلى أن وقعت في الخامس من شهر يونيو من العام الحالي (2012) على دراسة نشرتها على صفحة كاملة صحيفة «الحياة» اللندنية لخبير مصري يقيم في الولايات المتحدة هو الدكتور نائل الشافعي، ضمنها نتائج الأبحاث التي قام بها مع فريق من المتخصصين، وكشفت الستار عن الجهود التي تبذلها إسرائيل للسطو على غاز شرق المتوسط. وأبدى فيها دهشته من سكوت الجهات المصرية المعنية على تلك الجهود. احتفظت بالدراسة التي أثارت ردود أفعال سريعة، حيث طرح الموضوع للمناقشة في مجلس الشورى، الذي طلب من الدكتور خالد عبد القادر عودة، الأستاذ بجامعة أسيوط، وأحد أبرز علماء الجيولوجيا المصريين، دراسة ملف القضية من الناحية العلمية، فأعد تقريراً من 18 صفحة أيد فيه ما توصل إليه الدكتور الشافعي وحمل الجهات المصرية المعنية مسؤولية التقاعس عن الدفاع عن حقوق مصر والتفريط في حماية ثروتها الطبيعية (قال لي إنه كان ينوي تقديم التقرير كبلاغ إلى النائب العام، ولكنه عدل عن ذلك، لأنه لم يكن مطمئناً إليه، منذ سبق له أن أصدر قراراً جائراً بحبسه في قضية سياسية ملفقة). النتائج التي توصل إليها الدكتوران الشافعي وعودة، تضامن معها الدكتور إبراهيم زهران، الخبير البترولي ورئيس شركة الغاز السابق، الذي ما برح يشكو من استباحة المياه الاقتصادية المصرية، الأمر الذي دفعه إلى التعاون مع السفير إبراهيم يسري، مدير الشؤون القانونية السابق بوزارة الخارجية، الذي سبق له أن رفع دعوى إلغاء اتفاقية تصدير الغاز لإسرائيل، لتقديم بلاغ للنائب العام للتحقيق في الموضوع.

ظلت كرة الثلج تكبر، فأعد الزميلان يسري فودة ووائل الإبراشي حلفتين تلفزيونيتين خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر الحالي حول القضية، وفي برنامج الاستاذ الإبراشي قال رئيس الوزراء اليوناني كارلوس باباريوس إنه حذر مصر من مساعي إسرائيل للاستيلاء على احتياطات الغاز في شرق البحر المتوسط وطالب السلطات المصرية بالتصدي لتلك المحاولات، لكن التجربة أثبتت أن كل الذين تحدثوا في الموضوع كانوا ينفخون في قربة مقطوعة.

. 2 .

تصدمننا التفاصيل، ليس لأنها موجعة فحسب، ولكن أيضاً لأنها محيرة ومربية. ذلك أننا بصدد موضوع مثير يمكن أن يعد نقطة تحول في تاريخ وموازن منطقة الشرق الأوسط. فالعالم الذي انتقل خلال القرن العشرين إلى عصر النفط والبترو، كبديل لطاقة الفحم الحجري، الأمر الذي أحدث نقلة هائلة في منطقة الخليج، مرشح في القرن الواحد والعشرين لأن يدخل إلى عصر الغاز الطبيعي، الذي تكمن ثروته في شرق البحر المتوسط. وهو طور إذا تحقق، فإنه من شأنه أن يغير من الخرائط والموازن، ويحدث نقلة مماثلة في المنطقة المحيطة تضارع ما شهدته منطقة الخليج، وللعلم فإن تلك المنطقة المحيطة تضم مصر ولبنان وقبرص وتركيا واليونان. وقد فرضت إسرائيل نفسها عليها باعتبارها كياناً له إطلاقة على البحر المتوسط.

مفتاح فهم ذلك العالم الجديد يكمن في جبل هائل يرقد في أعماق البحر يحمل اسم «إراتوستينيس». وهو اسم أحد علماء الإسكندرية في عصر ما قبل الميلاد، حيث كان ثالث أمراء مكتبة الإسكندرية في عصرها الذهبي (276 - 194 ق.م). في ذلك الحين (مئتا سنة قبل الميلاد) تحدث الرجل عن منطقة في شرق البحر المتوسط، تقع على بعد 190 كيلو متراً عن مدينة دمايط، تعيش فيها أسماك وقشريات مختلفة عن الكائنات التي تسبح في البحر.

في العصر الحديث جرى تفسير ذلك بوجود جبل غاطس ضخم في تلك المنطقة، يرتفع ألفي متر فوق قاع البحر، وقد أطلق عليه العلماء اسم الرجل الذي كان أول من لفت الأنظار إليه. وكان ذلك الرجل هو «إراتوستينس».

في ستينيات القرن الماضي برز الاهتمام بالجبل الغاطس وسفحه لاستكشاف أسرارها، وبادر إلى ذلك علماء من بريطانيا والولايات المتحدة ثم روسيا وبلغاريا. وقامت إسرائيل بوضع 20 ورقة بحثية عن جيولوجيا المنطقة. وكان مثيراً للانتباه أن أول بحث منهجي في قعر الجبل المذكور أجراه فريق بحثي مشترك من جامعتي حيفا الإسرائيلية وكولومبيا في نيويورك. وخلال عامي 1997 و1998 حيث أجرى ذلك الفريق المشترك ثلاث عمليات حفر تحت قاع البحر في السفح الشمالي للجبل. أما الأكثر إثارة للانتباه أنه منذ ذلك الحين تسربت أنباء التنقيب عن الغاز واكتشافاته في المنطقة، الأمر الذي لفت الأنظار إلى الثروات الكامنة في شرق المتوسط، فنشطت فيها المناورات البحرية والدوريات متعددة الجنسية، تارة بدعوى مكافحة الإرهاب وتارة أخرى لمنع انتشار تكنولوجيا الصواريخ الموجهة. وكانت تلك بمثابة ستائر الدخان التي أريد بها التغطية على تسابق البعثات العلمية على مسح قاع البحر، وتوجه منصات الحفر البحري للتنقيب في سفح الجبل، ودخول شركات جديدة إلى الحلبة وانسحاب شركات قديمة منها.

3.

خلال السنوات الثلاث الأخيرة بدأت تظهر ملامح ثروة هائلة من احتياطات الغاز الطبيعي الكامنة في أعماق جبل إراتوستينس الثابتة ملكيته الاقتصادية لمصر منذ نحو 200 سنة قبل الميلاد. وهذه المنطقة تدخل ضمن امتياز شركة شمال المتوسط المصرية، المعروفة باسم «نيميد». وكان ذلك الامتياز قد منح لشركة شل في العام 1999، التي أعلنت في العام 2004 عن اكتشاف احتياطات للغاز الطبيعي في بئرين على عمق كبير في شمال شرق البحر المتوسط. وأوضح البيان أن الشركة ستبدأ المرحلة الثانية من عملية الاستكشاف التي تستمر أربعة أعوام، وتستهدف تحويل المشاريع المكتشفة إلى حقول منتجة. إلا أن مفاجأة حدثت في وقت لاحق، حين أعلنت الشركة عن انسحابها في شهر مارس العام 2011، من دون أية أسباب، وبالتالي انقطعت أخبار حفريات الغاز في شمال شرق البحر المتوسط.

هكذا كتب الدكتور خالد عبد القادر عودة في مذكرته، ثم أضاف أن إسرائيل وقبرص أعلنتا عن اكتشافات للغاز الطبيعي في السفح الجنوبي لجبل إراتوستينس تجاوزت احتياطياتها 1,22 تريليون متر مكعب، تقدر قيمتها الحالية بنحو 220 مليار دولار، وتلك الاكتشافات هي مجرد باكورة التنقيب في المنطقة البكر التي أصبحت توصف بأنها تحتوي على أكبر احتياطات الغاز في العالم.

مما قاله في هذا الصدد أنه حاول الحصول على صور أقمار صناعية من موقع «غوغل إيرث»، فوجد أنها، دوناً عن باقي بقاع البحر المتوسط، ليست متوفرة، ولم يستبعد أن يكون إخفاء تلك الصور متعمداً، لأن بعض الدول ومنها إسرائيل تطلب إخفاء صور مفصلة للعديد من مناطقها.

على صعيد آخر، بينت الدراسة التي قام بها الدكتور نائل الشافعي وفريقه العلمي أن حقلي الغاز المتلاحقين (لفيثان الذي اكتشفته إسرائيل في 2010 وأفروديت الذي اكتشفته قبرص في 2011) باحتياطيات تقدر قيمتها قرابة 200 مليار دولار، يقعان في المياه المصرية الاقتصادية الخالصة. إذ يقعان على بعد 190 كيلو متراً من دمياط المصرية، بينما يبعدان 235 كيلو متراً عن حيفا و180 كيلو متراً عن ليماسول القبرصية. والاثنان يقعان في السفح الجنوبي للجبل المصري الغاطس إراتوستينس.

المثير للحيرة والدهشة أنه في حين سكتت مصر على الحفريات الإسرائيلية والقبرصية الجارية عند سفح الجبل المملوك لها تاريخياً، فإن تركيا هي التي أفلقتها تلك الجهود التي تمس أمنها القومي باعتبارها دولة مطلة على شرق البحر المتوسط، فقامت بوارجها في شهر ديسمبر العام 2011 بقصف الشريط الضيق الذي يفصل بين الحقلين الإسرائيلي والقبرصي، فتقدمت قبرص بشكوى إلى الأمم المتحدة ضد ما سمته ديبلوماسية البوارج، في حين ألغت إسرائيل في الشهر ذاته صفقة قيمتها 90 مليون دولار لتزويد سلاح الجو التركي بنظام استطلاع ورؤية متقدمين.

4.

إزاء السكوت المصري، الأقرب إلى الغيبوبة، على ما يجري في شرق المتوسط، فإن إسرائيل تتصرف على نحو يوحي باطمئنانها إلى السيطرة على حقول الغاز الموجودة في المنطقة. وتشير مختلف الدلائل إلى أنها منخرطة عملياً في عمليات بيع ذلك الغاز وتصديره. وقد استهلكت جهودها بتطوير حقلين يتوغلان أكثر قريباً من سواحل لبنان ومصر. ففي شهر نيسان/ أبريل الماضي بدأت إحدى الشركات الأميركية العاملة في مجال النفط والغاز في تطوير حقل شمشون البحري الذي اكتشفته إسرائيل والذي يقع على بعد 114 كيلو متراً من دمياط و237 كيلو متراً من حيفا، وقدرت احتياطياته بقرابة 3,5 تريليون قدم مكعب، وفي مطلع العام الحالي وقعت إحدى الشركات الإسرائيلية صفقة أولى لبيع غاز حقل آخر (باسم تمار) بكمية 330 مليون متر مكعب سنوياً لمدة 16 سنة، قيمتها 1,2 مليار دولار، وفي ربيع هذا العام كشفت إسرائيل عن نيتها نشر الصاروخ «مقلاع داود» على منصات إنتاج الغاز في حقلي «لفياثان» و«تمار» لتأمينها، وتسعى في الوقت ذاته لتوفير وسيلة ثابتة لتصدير الغاز عبر خط أنابيب لا تتنازعه دول أجنبية، وهو ما يفسر اهتمامها بترسيم الحدود البحرية اقتصادياً، خصوصاً أنها تنوي بيع الغاز لأوروبا عبر قبرص واليونان، غير المتواصلتين في تلك الحدود.

ذلك كله يحدث تحت أعيننا في داخل الحدود البحرية المصرية، ونحن واقفون نتفرج، الأمر الذي يستدعي السؤال: ما العمل؟.

في الأسبوع القادم نجيب بإذن الله.

السفير، بيروت، 2012/10/30

47. تجاذبات فتح وحماس تضع طاقة الفلسطينيين

ماجد كيالي

عاد المشهد الفلسطيني إلى دائرة التجاذب والتأزم، بين حركتي «فتح» و«حماس»، على خلفية زيارة أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى غزة، وتنظيم الانتخابات البلدية في الضفة، وكأنه لم يكن ثمة توافقات سياسية ولا اتفاقات مصالحة، لا في الدوحة ولا في القاهرة.

ففي حين رأت «فتح» في الزيارة المذكورة مكسباً خالصاً لـ «حماس»، يصبّ في إطار محاولات الانتعاش من شرعية القيادة الفلسطينية الرسمية، وهي ذاتها قيادة «فتح» والسلطة والمنظمة، رأت «حماس» في تنظيم تلك الانتخابات، التي اقتصرت على الضفة، نوعاً من محاولة من «فتح» لعزلها، والمسّ بشرعيتها، والمشكلة أن كل واحدة من الحركتين تتهم الأخرى بأن ما تقوم به يسهم في تكريس انقسام الكيان الفلسطيني.

هكذا عاد الشكّ وانعدام الثقة وتبادل الاتهامات والتنازع على السلطة ليحتل المشهد الفلسطيني العام، في علاقات هذين الطرفين المهيمنين، والمتحكّمين بالنظام السياسي للفلسطينيين، على رغم أننا نتحدث عن سلطة تقع عملياً تحت سيطرة الاحتلال، إن مباشرة كما في الضفة، أو مداورة كما في غزة، وأن ذلك يحدث مع كل التآزّات والتحديات والمعاناة التي يواجهها الفلسطينيون، وكياناتهم السياسية.

وتتمثّل مسؤولية «حماس» عن ذلك في رفضها الاحتكام إلى الانتخابات، الرئاسية والتشريعية، كحل لإعادة تنظيم الصراع على أسس سياسية، ومهاجمتها «فتح» على إجرائها الانتخابات البلدية في الضفة، بدعوى أن ذلك يكرّس الانقسام، وكأن رفضها لإجراء الانتخابات، والاحتكام لها، أو إصرارها على التحكّم الأحادي بقطاع غزة لا يفعل ذلك.

أما مسؤولية «فتح»، في التجاذب الحاصل، فتمثّل في مهاجمتها «حماس» على استقبالها أمير قطر، أو زيارات قادتها إلى الخارج، من دون التنسيق مع السلطة، بدعوى أن ذلك يكرّس الانقسام الفلسطيني ويمسّ وحدانية وشرعية تمثيل المنظمة للفلسطينيين، في حين أن هذا وذاك لا يقدم ولا يؤخّر شيئاً في هذا الأمر، بقدر ما يؤثر فيه ارتهان القيادة الرسمية لخيار أوسلو حصاراً، وعدم تحولها إلى خيارات أخرى بديلة أو موازية، على رغم أن هذا الخيار بات بمثابة أنشطة في يد إسرائيل، تتحكّم به بالفلسطينيين وتفرض من خلاله الأمر الواقع عليهم.

في هذا الإطار فقد كان حرياً بقيادة «فتح»، وهي المتحكمة بإدارة السلطة في الضفة، أن تكون أذكى، وأكثر مرونة، بحيث لا تبدو وكأنها ممتعضة، أو متبرّمة، من زيارة أمير قطر، لأن الفلسطينيين في غزة جزء عزيز من الشعب الفلسطيني، ولأن أي مساعدة لهم، وعن أي طريق، تقلّل من ضائقتهم ومن معاناتهم جراء الحصار، علماً أن الكيان الفلسطيني بمجملة يعتمد أصلاً على المساعدات الخارجية، وضمنها المساعدات الأميركية والأوروبية، وتلك الآتية من بلدان الخليج العربي النفطية. بمعنى أنه كان على «فتح» أن تتعامل باعتبارها «أم الولد»، مثلما كانت في مرحلة صعودها، فهكذا كان سيفعل الراحل ياسر عرفات في مثل هذا الموقف، بين أشياء أخرى تعكسها طبيعته، وإحساسه بذاته، ومتطلّبات زعامته.

ومن جهتها، فإن «حماس» تبدو وكأنها تضيّع الفرصة تلو الفرصة بتهريبها من كل محاولات إعادة اللحمة إلى النظام السياسي الفلسطيني، عبر الانتخابات، وآخرها التملص حتى من الانتخابات البلدية/المحلية، إذ لا يمكن إيجاد حل للانقسام الفلسطيني من دون الاحتكام لإرادة الفلسطينيين.

والحقيقة فإن «حماس» بتملصها من كل أشكال الانتخابات (الرئاسية والتشريعية والبلدية) هي المسؤولة عن انهيار التوافقات المهمة التي تم التوصل إليها في العام الماضي في كل من الدوحة والقاهرة، وهي اتفاقات تم التوقيع عليها من قبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وهو رئيس المنظمة والسلطة وقائد «فتح»، وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، ويحتسب ضمن ذلك انهيار التوافق المتعلق بتشكيل الرئيس (أبو مازن) لحكومة انتقالية، تحضّر للانتخابات التشريعية والرئاسية، الأمر الذي سارعت قيادات من حركة «حماس»، لا سيما من الداخل، لرفضه والتشكيك به قبل أن يجفّ حبره في الدوحة (شباط/فبراير/2012).

ويمكن تفسير هذه المواقف المترددة، أو المضطربة، داخل «حماس»، بوجود مشكلة لدى هذه الحركة في ترتيب أوضاعها الداخلية، وهذا يتضح من تأخير انتخابها لرئيس جديد لمكتبها السياسي، خلفاً لمشعل، ومن تصريحات محمود الزهار، القيادي فيها، مع علاقاته وتحركاته المتشعبة، التي تبدو خارج سرب «حماس». كما يمكن تفسير ذلك في وجود مشكلة أخرى تتعلق بشكل تكيّف «حماس» مع التحولات السياسية، الناجمة

عن ثورات «الربيع العربي»، ومحتوى إدراكاتها لها، الأمر الذي يعكس على موقفها من قضية المصالحة، وهو موقف متردد وينم عن قصر نظر.

على ذلك لم يعد خافياً على أحد أن حركة «حماس»، وبنتيجه كل ما تقدم، باتت تخسر بعضاً من رصيدها، في غزة وفي غيرها، فهي بعد أن لم تثبت على برنامجها في المقاومة المسلحة، إثر وصولها إلى السلطة (2006)، لم تستطع أن تخلق نموذجاً أفضل للسلطة في القطاع، منه في الضفة، وبدلاً من أن تثبت ذاتها عبر الانتخابات، وعبر تحدي «غريمها»، أي حركة «فتح»، إذا بها تنهز مرة تلو الأخرى من هذه العملية، علماً أن حجتها في ذلك والمتعلقة بهيمنة «فتح» في الضفة، غير مقبولة وغير مقنعة، لأن هيمنتها في غزة أكثر ثقلاً بكثير.

المهم أن الخلاف الفتحاوي الحساوي بات خلافاً عبثياً، ومضراً، ويستنزف طاقات النظام السياسي الفلسطيني، والأنكى أنه ليس ثمة أفق لحله، أو على الأقل إدارته وتنظيمه، في الإطار والوسائل السياسية.

طبعاً لا ضير في اختلافات الفلسطينيين، ولا في انقساماتهم، في شأن هذا الخيار أو ذلك، فهذا أمر طبيعي، لا سيما بالقياس إلى قضية على غاية في التعقيد مثل القضية الفلسطينية، لكن ما يضيرهم هو انعدام قدرتهم على تنظيم هذا الاختلاف، وإدارته بما يخدم استقرار كياناتهم السياسية، وإضفاء الحيوية عليها، إن من خلال الاحتكام إلى الحوار والتوافق، في مؤسسات شرعية وتمثيلية، أو عبر اعتماد الانتخاب والاستفتاء كوسيلة لحسم القضايا الخلافية، التي يصعب التوصل إلى توافقات حاسمة في شأنها بوسائل الحوار.

ولا شك في أن ما يضير الفلسطينيين أيضاً، هو تلك اللغة الهابطة، التي يتم الترشق بها في وسائل الإعلام، وهي لغة لا تليق بمعاناتهم وتضحياتهم وبطولاتهم، التي عمرها حوالى قرن من الزمن. وفي الواقع فإن هبوط اللغة السياسية، إلى لغة التشكيك والاتهام والتخوين، هو بمثابة خروج من السياسة، إلى عالم التناحر والتناذب، وهو دليل عجز وخواء، وليس دليل حيوية وإقناع.

ما ينبغي أن يدركه كل من الطرفين المعنيين، أن ما يقوم به الطرف الآخر في مجاله، أو في سلطته، إنما هو أمر طبيعي، ولزوم تعزيز المكانة والشرعية إزاء الطرف الآخر، بغض النظر عن شرعيته أو عن وجاهته. أما ما هو غير الطبيعي، في غضون ذلك، فهو أن ينظر كل منهما إلى الآخر، والأنكى أن يتعامل معه، وكأنه غريمه، أو خصمه، من دون صلة بمصالح الشعب الفلسطيني، ومن دون صلة بمصارعة إسرائيل.

أما بالنسبة إلى إسرائيل، فلا شك أنها تتفرج على هذه الملهاة، وهي في غمرة السعادة، مما استطاعت فعله سياساتها، التي حولت الحركة الوطنية الفلسطينية من حيز الصراع معها إلى حيز التصارع في ما بينها، والتي غيرت طبيعة هذه الحركة من كونها حركة تحرر وطني إلى كونها سلطة تحت الاحتلال، ومن كونها قضية سياسية إلى كونها قضية معاشية.

ولعل تلك الأسباب هي التي تفسر تراجع قضية الفلسطينيين في سلم الاهتمامات العربية والدولية والإقليمية، واستنزاف طاقتهم النضالية، ولا حاجة للسؤال عن المسؤول عن ذلك.

الحياة، لندن، 2012/10/30

اليكس فيشمان

تتدهور اسرائيل الى مواجهة عسكرية مع حماس في قطاع غزة. وتُبين تجربة الماضي، ان اصابة جندي من الجيش الاسرائيلي كما حدث أمس، تجر ردا يرفع نعمة «حوار المدافع» الى أعلى. وقد قضى الجيش الاسرائيلي أمس على خلية كانت توشك ان تطلق قذائف صاروخية على اسرائيل وأفاد الفلسطينيون عن وقوع ثلاثة قتلى. بيد انه لم يعد يوجد وسيط مصري فعال يُهدىء الامور، بعكس الماضي، والأكثر اثاره لخبية الأمل ان لا أحد يريد في الحقيقة هذه المواجهة العسكرية في المرحلة الحالية.

أصبحت القيادة السياسية لحماس في غزة تعبر منذ اسابيع عن خيبة أمل وغضب عظيمين على ذراعها العسكرية غير القادرة على صد نشاط المنظمات السلفية الموجه على اسرائيل. وفي المقابل فان وضعا أمنيا مضعضعا في اسرائيل قد يؤثر في نتائج الانتخابات، وقد حدث مثل ذلك في الماضي. ومن الطبيعي ان تكون حساسية المستوى السياسي في اسرائيل وعصبية عاليتين عشية الانتخابات.

ينحصر معظم نشاط المنظمات السلفية من غزة على الجيش الاسرائيلي في بث ألغام على الجدار واطلاق صواريخ مرتجلة أو صواريخ قسام سرقتها من مخازن الجهاد الاسلامي أو حماس وذلك الى جانب النشاط من الحدود المصرية.

توجه المنظمات السلفية التي يرتبط بعضها بالجهاد العالمي ومنظمة القاعدة النار على بلدات في اسرائيل. وتوجه حماس (في الحالات التي يستقر رأيها فيها على المشاركة في اطلاق النار) النار على أهداف عسكرية. ومنذ اللحظة التي أخرج فيها الجيش الاسرائيلي مواقع عسكرية من البلدات المدنية تنفذ حماس اطلاق نار يُعرف بأنه «سقوط في مناطق مفتوحة»، وتشير حماس بذلك بصوت جهير الى أنها لا تريد في هذه المرحلة الحالية مواجهة عسكرية مع اسرائيل.

في اسرائيل يدركون ان حماس (لاسباب لا نقبلها) غير قادرة على مواجهة السلفيين. ولهذا وبسبب عجز حماس، فان «الشباك» والجيش الاسرائيلي يجعلونهم أهدافا للتصفية المُركزة.

بيد ان لحماس نقطة ضعف قديمة جديدة وهي السكان المدنيون في قطاع غزة. يتبين انه يوجد في القطاع ايضا كثيرون غير مستعدين للاستمرار في العيش مع عدم يقين أمني. ويتابعون في اسرائيل باهتمام كبير المظاهرات العفوية التي تمت في المدة الاخيرة في القطاع على سلطات حماس بسبب الوضع الاقتصادي. ويتبين ان هذا الاحتجاج المدني يُنقل الى احتجاج على الوضع الأمني ايضا.

ان المواطنين في القطاع أقل خوفا من السلطات مما كان يُخيل إلينا. وحينما يهاجم سلاح الجو هدفا عسكريا في القطاع ترتعد جميع البيوت في محيط 500 متر عن مكان الهجوم. وبعد ان رد الجيش الاسرائيلي بالنار على اطلاق القذائف الصاروخية، طلب سكان في أحياء ما ان تُخلى حماس مواقع عسكرية فيها، فهم غير مستعدين لأن ينصبوا قذائف صاروخية عندهم في الساحة. والمواطنون غاضبون جدا على ادارة حماس. وهذه الادارة لا تستطيع ان تسمح لنفسها بتجاهلهم بسبب الربيع العربي.

توحي حماس الى اسرائيل برسائل متناقضة، فتصريحاتها المعلنة لاذعة وحماسية. لكن حماس من وراء الستار مكنت مندوبي مكتبها التجاري من ان يلتقوا لأول مرة قائد منطقة الجنوب قبل نحو من اسبوعين للتباحث في نقل مواد بناء الى القطاع ومنه.

ان تولي الاخوان المسلمين السلطة في مصر لم يقلل تعلق غزة باسرائيل، كما توقعوا في حماس؛ ففي المدة الاخيرة فقط انشأت اسرائيل أنبوب ماء جديدا الى القطاع لمنع ازمة انسانية، وتحافظ حماس عليه حفاظها على بؤبؤ عينها. تدخل 350 شاحنة تحمل السلع في كل يوم من اسرائيل الى القطاع قياسا بـ 120 شاحنة

قبل نحو من سنة، وبطلب الفلسطينيين أكثر من ذلك. فنوعية السلع من مصر لا ترضيهم ويريدون سلعا بمعايير غربية.

ان حماس التي استغلت زيارة الأمير القطري في احتفال النصر، في وضع دقيق مع «الشقيقة الكبرى» مصر، التي تُدير لها كتفا باردة في أعقاب ازدياد الارهاب في سيناء. ويخشى اسماعيل هنية إغصاب مرسي ويسير على أطراف أصابعه في علاقاته مع ايران وتركيا ايضا.

اذا حدث عنف فان المانحين من قطر سيهربون فضلا عن ان المصريين لن يساعدوا حماس. ومن اجل ذلك فان آخر شيء تحتاجه حماس اليوم هو «رصاص مصبوب» اخرى. وكل ذلك معا يفترض ان يؤدي بالطرفين الى حفاظ على تناسب في الرد في الجولة القريبة. لكن المنطق في جهة والشرق الاوسط في جهة اخرى.

الرأي، عمان، 2012/10/30

49. [كاريكاتير:](#)



المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/10/29